الموسم الثاني
للانصات المركزي

مظلوم كوباني: حل القضيتين الفلسطينية والكردية يرسخ الاستقرار للشرق الأوسط

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 29
الخميس
2023/11/30
No. : 7871

إصدارات نوفمبر

(١٣) مجلة تحليلة توثيقية للنخبة والباحثين

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- علاقات تاريخية راسخة بين الاتحاد الوطني والصين
- الرئيس بافل: تاريخ زاخر بالنضال للقائد مصطفى جاورش
- الاتحاد الوطني يهدف الى توحيد قوات البيشمركه وتطويرها وخدمتها
- ممارسات تمييز واضحة بين مكونات كركوك، ونهج مام جلال هو الحل
- قوباد طالباني: محاولات جادة لحل مشكلة الرواتب وموازنة إقليم كوردستان
- الاتحاد الوطني يرغب في علاقات متوازنة مع الجميع
- الاتحاد الوطني المدافع الحقيقي لكركوك وابنائها بجميع قومياتهم
- وعودنا صادقة: برامج متكاملة لتطوير قطاع التربية والتعليم العالي
- محافظ نينوى يثمن تضحيات الاتحاد الوطني لتحرير المدينة من داعش
- تجمع نخبوي لدعم مرشح كوتا الكورد الفيليين في بغداد
- التخطيط تمضي قدماً لإجراء التعداد العام للسكان

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- افواه مستأجرة للإخلال بالوضع العام
- ظاهرة العزوف الانتخابي..الحلول والمعالجات السياسية والقانونية
- معهد واشنطن: مشاحنات بين الميليشيات حول مَن هي "المقاومة" الحقيقية
- عبد المنعم الاعسم : نهبوا وأثروا.. ألم ْ يشبعوا؟

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

- أردوغان: نتنياهو سجل لنفسه لقباً سيحفظه التاريخ
- بلينكن وفيدان: أهمية التعاون طويل الأمد كحلفاء
- ارتفاع كبير في عدد الأتراك الذين يحاولون الهجرة إلى ألمانيا
- إنجرليك.. السيناريو الأصعب في العلاقات التركية الأمريكية

المرصد السوري و الملف الكردي

- مظلوم كوباني: حل القضيتين الفلسطينية والكردية لاستقرار الشرق الأوسط
- واشنطن: الوقوف إلى جانب الشعب السوري من أجل حرياته الأساسية

المـرصد الايراني

- طهران تكشف سبب تأجيل زيارة رئيسي إلى تركيا
- الخامنئي يؤكد ضرورة اكتشاف قدرات جديدة في القوات البحرية
- عماد حسن: احتمالات التصعيد بين الولايات المتحدة وإيران

طوفان الاقصى -السيوف الحديدية..آفاق وتداعيات

- هل تستطيع السلطة الفلسطينية إدارة غزة؟
- عواقب لحرب إسرائيل على غزة.. تفاقم للصراع وتعثر للتطبيع
- هشام ملحم: اليــوم التالــي فـــي غـــزة

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

- التمركز الجديد للولايات المتحدة في شرق المتوسط
- سلسلة حروب بالوكالة تلوح في الأفق خلف غزة.. ما الحل؟
- د. محمد فايز فرحات: الحليف الضامن لأمن الإقليم

العدد: 7871... 30-11-2023

علاقات تاريخية راسخة بين الاتحاد الوطني والصين

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، الاربعاء ٢٠٢٣/١١/٢٩ في دباشان، ليو جيون قنصل جمهورية الصين الشعبية في إقليم كردستان.

وخلال لقاء حضرته شاناز إبراهيم أحمد عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، أبدى الرئيس بافل جلال طالباني رغبة الاتحاد الوطني الكردستاني في تعزيز التنسيق والتعاون مع جمهورية الصين الشعبية في المجالات كافة، معربا عن أمله في أن تشهد العلاقات التاريخية بين الشعب الكردي والصين، التي أسس لها الرئيس مام جلال، المزيد من التنمية والتطور، داعيا الشركات الصينية إلى المساهمة بفاعلية أكثر في تطوير إقتصاد الإقليم، مبديا دعمه الكامل لها في هذا المجال.

كما بحث الجانبان آخر مستجدات المشهد السياسي والاقتصادي والأَمني على مستوى الإقليم والعراق، مشددين على الحل السلمي للخلافات واستمرار الحوار والتفاهم من أجل استتباب الاستقرار والتغلب على التحديات.

افتتاح أول مركز للبحوث والدراسات الاستراتيجية الصينية في جامعة السليمانية

الى ذلك شهدت جامعة السليمانية، الأربعاء، افتتاح أول مركز للبحوث والدراسات الاستراتيجية الصينية في إقليم كردستان والجامعة، بحضور القنصل الصيني العام في إقليم كردستان ورئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني ومحافظ

السليمانية.

وقال الدكتور محمد صابر رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني في كلمة إن المركز يمثل بوابة لتنمية العلاقات بين إقليم كردستان والصين من الجوانب العلمية والأكاديمية والاقتصادية، بالإضافة إلى المساهمة في تهيئة كوادر ذوي مهارات وقابليات فنية تمكنهم من العمل وإيجاد فرص عمل في القطاعات المختلفة، وهو فرصة لوفير مقاعد دراسية لطلبة الدراسات العليا.

وأعرب صابر خلال الكلمة عن استعداد مؤسسة الرئيس جلال طالباني للتعاون مع جامعة السليمانية والمركز الصيني للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ودعمها بشتى السبل، شاكرا جمهورية الصين الشعبية على افتتاح المركز لما له من أهمية قيمة.

بدوره أكد رئيس مركز الدراسات الصينية في الإقليم سرور محمد أن "المركز مدعوم من قبل السفارة الصينية في بغداد والقنصلية أربيل"، موضحا أن من "أولوياته التبادل الثقافي بين كردستان العراق وجمهورية الصين الشعبية، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والمعلومات بين جامعات الإقليم والعراق والجامعات الصينية، ونقل الخبرات الصينية في مجال الإصلاح في جامعاتها ومؤسساتها التعليمية".

من جهته قال مساعد رئيس جامعة السليمانية الاستاذ الدكتور كاوه محمد للمسرى إن "افتتاح المركز مهم من ناحية تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية والعلمية بين إقليم كردستان والصين، بالإضافة إلى تبادل الخبرات بين جامعات الإقليم والجامعات الصينية، وكذلك تبادل الزيارات والآراء وحتى الطلاب بين الجانبين، ليكون في المستقبل مركزا لإشعاع الدراسات الصينية، ومنها نستقي الخبرات والمعلومات وفي شتى المجالات اقتصاديا وعلميا وثقافيا وتعليمي ".

تاريخ زاخر بالنضال للقائد مصطفى جاورش

جرى بحضور بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني وجعفر شيخ مصطفى نائب رئيس إقليم كوردستان ومشاركة عدد كبير من المسؤولين الحكوميين والحزبيين والعسكريين وقيادات وضباط قوات البيشمركة، الاربعاء ٢٠٢٣/١١/٢٩ مراسم تكريم ووداع مصطفى جاورش قائد قوات ٧٠ في مقر القيادة، بمناسبة انتهاء مهامه واحالته على التقاعد.

وأشار الرئيس بافل جلال طالباني خلال المراسم الى التاريخ الزاخر بالنضال للقائد مصطفى جاورش في ثورة أيلول والثورة الجديدة، وقال: «إن الاتحاد الوطني الكوردستاني لن ينسى دور المخلص مصطفى جاورش ورفاقه المناضلين الذين يمثلون رمز الشجاعة والمثل الأعلى للمقاومة والنضال من اجل كوردستان وحرية شعبها».

وأكد الرئيس بافل جلال طالباني ان مصطفى جاورش اينما كانت مسؤوليته، كان ينجز مهامه بإخلاص وتفان، وهذا ما جعله محل ثقة الجميع، لهذا نعتبر أنفسنا مدينين لتاريخه الناصع الذي لم ينحرف ابدا عن الطريق الصائب للنضال».

كما قدم الرئيس بافل جلال طالباني شكره لجهود مصطفى جاورش الفعال في إعادة تنظيم قوات ٧٠ حيث أدى دورا بارزا في هذا المجال.

من جانبه أشار جعفر شيخ مصطفى بتقدير الى دور مصطفى جاورش خلال مسيرة نضاله المسلح من اجل حرية كوردستان، حيث أكد انه كان جزءا مهما في نجاحات قوات البيشمركة.

كما أثنى اللواء الركن عمر صالح رئيس هيئة اركان قوات ٧٠ في كلمة له، على دعم ومساندة قائد قوات ٧٠ المستمرة في عملية إعادة تنظيم قوات البيشمركة وقال: « ان قواتنا لن يسنى اخلاص وكفاءة قائدها ونعتبر أنفسنا مدينين له».

من جهته قدم مصطفى جاورش خلال كلمة، الشكر والتقدير لتقييم القيادة، وأوضح انه يعتز بمشاركته في النضال من اجل حرية كوردستان وقال: « سوف اواصل المضي على نهج الشهداء وخدمة الشعب، ونهج الرئيس مام جلال بنفس الحماس الذي كنت عليه في السابق».

وفي نهاية المراسم تم تقديم عدد من الجوائز التقديرية للقائد مصطفى جاورش على دوره في خدمة قوات البيشمركة وشعب كوردستان.

الاتحاد الوطني يهدف الى توحيد قوات البيشمركه وتطويرها وخدمتها

يسعى الاتحاد الوطني الكوردستاني باستمرار، للمضي قدما في توحيد قوات البيشمركه وتأهيلها كقوة نظامية رصينة، وتطويرها من النواحي التدريبية واللوجستية.

وقدا أكد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، مرارا خلال لقاءاته وتصريحاته، وخاصة اجتماعاته مع قوات التحالف الدولي والوفود الأجنبية في اقليم كوردستان والعراق، على ضرورة توحيد قوات البيشمركه، مشيرا الى أن هدف الاتحاد الوطني الكوردستاني هو توحيد البيشمركه وتشكيل قوة وطنية رصينة، تكون في خدمة المصالح العليا لشعب كوردستان، ولكنه شدد على أهمية مراعاة العدالة والتوازن في هذه المسألة، والابتعاد عن المصالح الشخصية».

وفي هذا السياق اتخذ الاتحاد الوطني الكوردستاني خطوة مهمة وكبيرة، بإعادة وزير البيشمركه الى مهامه، للاسراع بتوحيد قوات البيشمركة والاصلاح في صفوفها.

العمل كفريق واحد

هذه الخطوة بدأت بإشراف قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان الذي أكد ضرورة إنهاء الخلافات وإزالة اي عقبة تعترض توحيد قوات البيشمركة.

وأكد قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان خلال اجتماع بعد عودة شورش اسماعيل وزير البيشمركة الى مهامه، في ديوان وزارة البيشمركة: «يجب إنهاء الخلافات وازالة العقبات امام إنجاز اعمال الوزارة والعمل بروح الفريق».

وخلال الاجتماع الذي حضره وكيل وزارة البيشمركة، والأمين العام للوزارة، ورئيس الاركان، وعدد آخر من كبار ضباط الوزارة، اوضح قوباد طالباني: « ان وجود الخلافات بين الأطراف السياسية يعتبر من الامور الطبيعية، لكن لا ينبغي انعكاس هذه الخلافات في وزارة البيشمركة، حيث يجب على كبار ضباط وزارة البيشمركة العمل معا بروح الفريق الواحد وبمهنية».

وأشار نائب رئيس حكومة الإقليم الى «أهمية تنفيذ نقاط عملية الإصلاح وإعادة تنظيم قوات البيشمركة» وثمن دعم ومساعدات التحالف الدولي للبيشمركة، مؤكدا «انه لا ينبغي سير عملية الإصلاح بوتيرة بطيئة، مطالبا كبار ضباط الوزارة العمل من منطلق الشعور بالمسؤولية والواجب الوطني من اجل تنفيذ جميع بنود الاصلاح في قوات البيشمركة».

مساع لتوحيد قوات البيشمركة

يقول اللواء أحمد لطيف المتحدث باسم القوات ٧٠ لبيشمركه كوردستان، لـــPUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يسعى من اجل توحيد قوات البيشمركة تحت مظلة وزارة البيشمركة وفقيد الامة الرئيس مام جلال سعى جاهدا لتوحيد قوات البيشمركة وجهود الاتحاد الوطني الكوردستاني مستمرة في هذا الصدد.

واضاف: هناك ٢٦ لواءً قد توحدت في اطار وزارة البيشمركة وهناك لواءان جاهزان للدخول تحت مظلة وزارة البيشمركة، ونحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني وخاصة الرئيس بافل جلال طالباني يؤكد دوما على ضرورة الاصلاح في قوات البيشمركة وتوحيدها كقوة نظامية لتكون بمستوى طموحنا وطموح جميع الاطراف، وعودة وزير البيشمركة الى مهامه ستدفع بامور توحيد قوات البيشمركة الى الأمام.

وقال اللواء احمد لطيف: لدينا العديد من الالوية تم تنظيمها تحت مظلة وزارة البيشمركة، وبقية الألوية الاخرى تنتظر موافقة الوزارة لكي تنضم الى ملاك وزارة البيشمركة.

واضاف: ان قوات التحالف الدولي ايضا تؤكد خلال جميع اجتماعاتها معنا على ضرورة توحيد قوات البيشمركة وتطوير قدراتها من تدريب وتأهيل وتسليح وهم راضون عما نقوم به من جهود لتوحيد قوات البيشمركة.

عملية توحيد البيشمركة تسير بشكل جيد

يقول عثمان كريم سواره، نائب رئيس لجنة شؤون البيشمركة في الدورة السابقة لبرلمان كوردستان لـPUKMEDIA: ان عملية توحيد قوات البيشمركة تسير بشكل جيد وهناك ألوية كثيرة نظمت تحت مظلة وزارة البيشمركة.

واضاف: أملنا كبير أن تنتهي خطوات توحيد قوات البيشمركة بشكل سريع لان توحيد قوات البيشمركة هو حلم جميع ابناء شعب كوردستان، مشيرا الى أن «غياب وزير البيشمركة كانت له تأثيراته على عملية توحيد قوات البيشمركة والاصلاح، وان خطوة قوباد طالباني باعادة وزير البيشمركة الى مهامه خطوة جيدة ومهمة في مسار توحيد قوات البيشمركة والاصلاح في صفوف تلك القوات ووزير البيشمركة سيكون له دور كبير في الاسراع بتلك العملية».

وتابع: «أبناء شعب كوردستان يتطلعون الى توحيد قوات البيشمركة كقوة نظامية موحدة، لذا سنعمل على بناء قوة وطنية رصينة، والاتحاد الوطني الكوردستاني يعمل على هذا الأمر بشكل جاد وفعال».

PUKMEDIA

ممارسات تمييز واضحة بين مكونات كركوك، ونهج مام جلال هو الحل

قوباد طالباني: وحدة الصف الكردي تعزز حل المشكلات مع بغداد

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الثلاثاء ٢٠٢٣/١١/٢٨ في أربيل، علي رضا غوناي، سفير الجمهورية التركية لدى العراق.

وخلال اللقاء الذي حضره ممد مولود ياقوت القنصل العام التركي في الاقليم ودابان شدله نائب مسؤول دائرة العلاقات الخارجية في حكومة اقليم كوردستان، جرى التباحث حول الوضع العام في العراق والعلاقات بين الاقليم وبغداد على وجه الخصوص.

وبهذا الصدد شدد نائب رئيس الوزراء على ضرورة حل المشكلات بين الاقليم وبغداد عن طريق الحوار، قائلا: «وحدة صف القوى السياسية في الاقليم وحل المشكلات الداخلية سيكون لها تأثير في حل المشكلات مع الحكومة الاتحادية».

وفي جانب آخر من اللقاء تم التطرق الى مسألة انتخابات مجالس المحافظات العراقية وخاصة انتخابات كركوك، حيث أعرب الجانبان عن أملهما بإجراء الانتخابات في أجواء آمنة وخالية من المشكلات، وأن تصب نتائجها في خدمة الشعب العراقي كافة.

وفيما يتعلق بوضع كركوك، قال قوباد طالباني: «خلال السنوات الأخيرة يمارس تمييز واضح بين مكونات المحافظة، والحل يكمن في العودة الى نهج الرئيس مام جلال في إدارة كركوك بعد انتخابات مجالس المحافظات، بهدف جعل كركوك نموذجا للتعايش السلمي بين مكوناتها، وألا يشعر أحد بالاجحاف والتمييز والتهميش».

وفي محور آخر تناول اللقاء مسألة إعادة تصدير نفط اقليم كوردستان ومشكلة حصة الاقليم من الموازنة الاتحادية، حيث أعرب قوباد طالباني عن أمله في استئناف تصدير النفط قريبا، وأوضح قائلا: «يجب أن يكون هناك اتفاق شامل وطويل الأمد بين الاقليم وبغداد، بشكل يتم فيه حل أغلب المشكلات بين الجانبين، ولاسيما حل مشكلة ميزانية الاقليم بصورة جذرية».

فرصة كبيرة للاستثمار الاجنبي

محاولات جادة لحل مشكلة الرواتب وموازنة إقليم كوردستان

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان يوم الاربعاء نصر الله رشنودي القنصل العام الإيراني في الإقليم وبحثا عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وفي مستهل اللقاء الذي جرى في أربيل بحث الجانبان آلية تطوير العلاقات فيما بين الإقليم والجمهورية الإسلامية من الناحية التجارية وفي هذا الإطار تم بحث كيفية حل المعوقات التي تواجه الشركات الإيرانية للعمل في الاقليم وتقديم التسهيلات إليهم.

وأشار قوباد طالباني الى وجود فرصة كبيرة في الإقليم للاستثمار، حيث تقدم حكومة الإقليم التسهيلات اللازمة لمستثمري الأجانب، فيما أعلن القنصل الإيراني استعداد بلاده لتقديم التسهيلات للإقليم وتعزيز العلاقات التجارية بين إقليم كوردستان وإيران.

وتطرق جانب آخر من اللقاء بحث مشاكل الإقليم وبغداد، حيث أشار قوباد طالباني الى « استمرار الحوار بين الجانبين وان هناك محاولات جادة لحل مشكلة الرواتب وموازنة إقليم كوردستان» وقال: « ينبغي الاتفاق على مسألة الرواتب قبل أي شيء، وإيجاد تفهم من بغداد بضرورة عدم خلط مسألة الرواتب مع المشاكل الأخرى بين الإقليم وبغداد».

كما بحث الجانبان مسألة انتخابات مجالس المحافظات العراقية وخاصة في كركوك، وعبر الطرفان عن املهما، اجراء الانتخابات في أجواء امنة وتنعكس نتائجها لمصلحة جميع المواطنين في العراق.

وحول الأوضاع في كركوك اوضح قوباد طالباني ان ادراة كركوك تتبع سياسية التمييز بين المكونات في الوقت الراهن»، مشددا على ضرورة « انهاء هذه الظاهرة بعد الانتخابات وإيجاد وضع يحس فيه جميع المكونات بالطمأنينة وعدم التهميش وتقديم الخدمات الي جيمع المكونات دون التمييز «.

الاتحاد الوطني يرغب في علاقات متوازنة مع الجميع

أكد درباز كوسرت رسول، أن الاتحاد الوطني الكوردستاني يرغب في إنشاء علاقات متوازنة مع جميع القوى والأطراف السياسية ودول الجوار.

جاء ذلك خلال استقبال درباز كوسرت رسول مسؤول مكتب علاقات الاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٣/١١/٢٨ في أربيل، علي رضا غوناي سفير الجمهورية التركية لدى العراق.

وخلال اللقاء الذي حضره دارا خيلاني مسؤول قسم العلاقات الخارجية للاتحاد الوطني، جرى التباحث حول الأوضاع في اقليم كوردستان والعراق والعلاقات بين الأطراف السياسية.

وفيما يتعلق بعلاقات الاتحاد الوطني الكوردستاني، أكد درباز كوسرت رسول، أن «الاتحاد الوطني يرغب في إنشاء علاقات ودية ومتوازنة مع جميع القوى والأطراف السياسية وكذلك مع دول الجوار والمنطقة».

الاتحاد الوطني المدافع الحقيقي لكركوك وابنائها بجميع قومياتهم

أكد شالاو كوسرت رسول علي عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني على ضرورة خدمة أبناء كركوك بجميع شرائحهم وبالأخص شريحة الرياضيين بمختلف القوميات والاطياف.

جاء ذلك خلال الإجتماع الموسع الذي عقد يوم الأربعاء في قاعة الشهيد القيادي سيروان طالباني حضره عدد من قياديي الإتحاد و المسؤولين في مجال الرياضة في كركوك وعدد من مرشحي قائمة كركوك قوتنا وارادتنا ١٤٢ و رؤساء الاتحادات الرياضية الفرعية و رواد الرياضة و الرياضيين و المشرفات الرياضيات .

وأوضح شالاو كوسرت رسول ان الاتحاد الوطني الكوردستاني كان ولايزال المدافع الحقيقي لكركوك وابناءها بجميع قومياتهم ، لا سيما الدفاع المشرف الذي قدمه ضد ارهابيي داعش ، مبينا أن كركوك عريقة بتأريخها المشرق في مجال الرياضة ، متمنيا التوفيق والنجاح لمرشحي كركوك قوتنا وارادتنا في انتخابات مجلس المحافظة من أجل الحفاظ على إرادة جماهير كركوك و الاتحاد الوطني الكوردستاني .

هذا وقد سلط حربي خالد رئيس فرع كركوك للجنة الأولمبية الوطنية الضوء عن الدعم الذي تلقاها الرياضة والرياضيين في كركوك بمختلف القوميات من لدن قيادة الإتحاد الوطني الكوردستاني ، موضحا أن كركوك كانت ولاتزال سباقة في حصد النتائج المشرفة في البطولات المحلية والدولية ، متمنيا لمرشحي كركوك قوتنا وارادتنا ١٤٢ في حال فوزهم في انتخابات مجلس محافظة كركوك ان يكونوا بمستوى المسؤلية الملقاة على عاتقهم في سبيل دعم الرياضة في هذه المدينة العريقة ، لافتا إلى أن رياضيي كركوك يؤكدون السير قدما في نهج فقيد الامة مام جلال رحمه الله و ترسيخ سياسة شدة ورد في هذه المدينة .

وفي ختام الاجتماع قدم عدد من المرشحين الحاضرين من قائمة كركوك قوتنا وارادتنا ١٤٢ أنفسهم لرياضيي كركوك مؤكدين على اسرارهم في نهج مبدأ التعايش و خدمة شريحة الرياضيين في كركوك .

وعودنا صادقة: برامج متكاملة لتطوير قطاع التربية والتعليم العالي

تسعى قوائم ومرشحو الاتحاد الوطني الكوردستاني لانتخابات مجالس المحافظات على تطوير واقع التربية والتعليم العالي في جميع المحافظات، وأكدت قوائم الاتحاد الوطني أنها ستعمل على توفير مستلزمات المدارس وتطوير قدرات المعلمين.

تطوير واقع التربية والتعليم العالي

يقول مزهر علاوي المرشح رقم ٧ في تحالف اهل نينوى بالرقم ١٣٤ لـ PUKMEDIA: تعمل قائمتنا على الأهتمام أكثر بقطاع التربية والتعليم العالي في محافظة نينوى. بالاضافة الى وضع خطة مناسبة للقضاء على الأمية في محافظة نينوى عن طريق فتاح مراكز لمحو الأمية ومتابعة ظاهرة ترك الدراسة في المرحلة الإبتدائية.

واضاف: سنعمل على انشاء وأصلاح المدارس والروضات وحضانات الأطفال بشكل معاصر. وبناء مدارس جديدة لفك ازدواجية الدوام وتنمية وتطوير قدرات الاساتذة والمعلمين والموظفين في مجال التربية. وسنعمل من اجل تطوير المناهج الدراسية وتحقيق تطور كبير في مجال التربية والتعليم العالي.

حل مشكلة ازدواج الدوام

يقول شكر محمود عزيز المرشح رقم ١٠ عن قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني في محافظة ديالى رقم ١٢٠ لـPUKMEDIA: تعمل قائمتنا على تطوير قطاعي التربية والتعليم العالي، وافتتاح مدارس جديدة في قضاء خانقين لان اغلب المدراس يتم فيها الدوام بشكل ثلاثي يوجد ازدحام كبير في الصفوف.

واضاف: سنعمل ايضا على التوازن في التعيينات وهناك خريجين كثر لم يحصلوا على فرص العمل او التعيين، بالاضافة الى الاعتراف بجامعة كرميان وتعيين خريجيها الذين ينتظرون التعيين منذ عدة سنوات بالاضافة الى فتح جامعة جديدة في قضاء خانقين، بالاضافة الى العمل على تطوير قدرات وقابيليات المعلمين والمدرسين في محافظة ديالى.

تطوير مستوى الجامعات

يقول اردلان اسماعيل المرشح رقم ٢٢ عن قائمة كركوك قوتنا وارادتنا الرقم ١٤٢ لـ PUKMEDIA: تعمل قائمتنا على تطوير واقع التربية وتطوير مستوى الجامعات في محافظة كركوك وتاهيل قدراتها.

واضاف: سنعمل على ازالة العقبات التي تعرض مسيرة الدراسة الكوردية في محافظة كركوك، وتوفير حقوق ومستحقات المعلمين في كركوك.

وقال: ان مستوى التربية والتعليم العالي في محافظة كركوك في مستوى متدني وعلينا العمل على ايلاء اهتمام اكبر بهذين القطاعين بشكل يصبحان في مستوى المدن والمحافظات الاخرى، بالاضافة الى افتتاح جماعة تختص بالكوردولوجي، وافتتاح مدارس جديدة او اعمار ابنية المدراس القديمة.

PUKMEDIA

محافظ نينوى يثمن تضحيات الاتحاد الوطني لتحرير المدينة من داعش

زار وفد عن الاتحاد الوطني الكوردستاني الاربعاء (٢٠٢٣/١١/٢٩) ممثلا عن رئيس الاتحاد بافل جلال طالباني محافظ نينوى الجديد عبد القادر الدخيل مهنئا بتسنم مهامه الجديدة.

وتراس وفد الاتحاد الوطني عضو المكتب السياسي مسؤول مكتب التنظيم سركوت زكي وضم كل من عضو المجلس القيادي مسؤول بورد الاعلام لطيف نيرويي وعضو المجلس القيادي مسؤول مركز تنظيمات نينوى اراس جهانگير ومسؤول مركز تنظيمات دهوك جمال يوسف ومسؤول مركز تنظيمات سنجار داود جندي ورئيس قائمة تحالف اهل نينوى دلدار زيباري وعضوتا مجلس النواب عن محافظة الموصل في الاتحاد الوطني.

وقدم رئيس الوفد في مستهل اللقاء التهنئة باسم رئيس الاتحاد بافل جلال طالباني الى المحافظ عبد القادر الدخيل معلنا دعمه ومساندته له في مهامه الجديدة واستعداده للعمل المشترك لترسيخ التلاحم والتاخي والتعايش بين مكونات المحافظة.

بدوره ثمن محافظ المدينة خلال اللقاء الذي حضره وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور احمد فكاك البدراني دور واهمية الاتحاد الوطني مشيدا بالتضحيات التي قدمها الاتحاد لتحرير المدينة من داعش; شاكرا دعم ومساندة الاتحاد ورئيسه للمحافظة في مختلف المجالات.

تجمع نخبوي لدعم مرشح كوتا الكورد الفيليين في بغداد

أقيم يوم الاثنين تجمع كبير ضم عدداً من نخب الكورد الفيليين من اعلاميين واكاديميين وتدريسيين وتجار، وبحضور وفد من مركز بغداد للاتحاد الوطني الكوردستاني برئاسة رابحة حمد مسؤولة المركز وسمير اسماعيل نائب المسؤول وعدد من أعضاء وكوادر المركز،بضيافة الكاتب والصحفي شهاب أحمد شفي .

وأكد المجتمعون أن الشيخ جاسم السوره ميري من الشخصيات العشائرية والاجتماعية المهمة في بغداد والتي لها حضور واسع بين كورد بغداد .

واشاد الحضور بعمله في المجلس البلدي التي خدم فيها اكثر من ١٦ عاماً، واعلنوا عن دعمهم للشيخ جاسم السوره ميري مرشح كوتا الكورد الفيليين عن بغداد بالرقم ٢٠٤ .

كما دعوا كورد بغداد للمشاركة الواسعة في الانتخابات ودعم مرشح كوتا الكورد الفيليين الشيخ جاسم السوره ميري .

وشهدت العاصمة بغداد، الثلاثاء، تجمعا نسويا في منطقة الكفاح دعما لمرشح كوتا الكورد الفيليين الشيخ جاسم سوره ميري، في الانتخابات المحلية المقبلة. بحضور رابحة حمد مسؤولة مركز بغداد للاتحاد الوطني الكوردستاني .

وأشارت حمد في كلمة إلى دور الرئيس الراحل مام جلال والاتحاد الوطني في دعم المرأة ودورها التاريخي في نضال الشعب الكوردي، فيما لفتت النسوة الفيليات إلى وضعهن المعيشي والاجتماعي، وأكدن على أن اصواتهن لمرشح كوتا الكورد الفيليين عن الاتحاد الوطني الكوردستاني الشيخ جاسم السوره ميري بالرقم ٢٠٤ .

توضيح من المستشار العسكري في رئاسة الجمهورية

تداولت مواقع إخبارية وبعض منصات التواصل الاجتماعي خبرا بشأن إلقاء القبض على ضابط ادعت أنه ينتسب إلى اللواء الرئاسي الثاني المكلف بحماية رئاسة الجمهورية، وبهذا الصدد نود تبيان مايلي:

ننفي ما ورد بشأن انتساب المدعو (محمد مصطفى) إلى اللواءين الرئاسيين بصورة مطلقة، ونؤكد أنه لا يوجد ضابط يحمل هذا الاسم في اللواءين.

وإن المدعو كان يحمل هويات مزورة، وقد سبق أن أحيل للجهات المختصة وتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقه، كما أن الفيديو المنشور يعود إلى فترة سابقة وليس جديدا.

وإننا إذ نستغرب من إلصاق اسم هذا الشخص بأحد لواءي رئاسة الجمهورية، فإننا نشدد على ضرورة التأكد من صحة الأخبار من مصادرها الموثوقة قبل النشر، والالتزام بالمعايير المهنية وتحري المصداقية في نقل الأخبار.

المستشار العسكري لفخامة رئيس الجمهورية

التخطيط تمضي قدماً لإجراء التعداد العام للسكان

رغم النوايا والمساعي لإجراء التعداد العام للسكان في العراق منذ ٢٠١٠ وما تبعها لغاية ٢٠٢٠، إلا أن الأحداث الأمنية والخلافات السياسية التي وسمت تلك الفترة بطابعها حالت دون ذلك، وفي ظل الحكومة الحالية لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني، تبدو الخطوات أكثر جدية وأخذت طابعاً عملياً من قبل وزارة التخطيط في إجراء التعداد وتحديد توقيتات زمنية لإجرائه تقف عند عتبة شهر تشرين الثاني من العام المقبل ٢٠٢٤.

الناطق باسم وزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، بيّن في حديث لـ«الصباح»، أن «العراق لم يجرِ تعداداً سكانياً منذ عام ١٩٩٧ ولم يكن تعداداً شاملاً كونه لم يشمل محافظات إقليم كردستان حينها، بينما كان آخر (تعداد عام) في سنة ١٩٨٧، وبالتالي أصبحت لدينا فجوة كبيرة من الحاجة إلى البيانات والمؤشرات التي ترسم الواقع وتعكسه بنحو دقيق» .

هناك الكثير من المتطلبات

ولفت الهنداوي، إلى المحاولات السابقة لإجراء التعداد في ٢٠١٠ ولكن جرى تأجيله نتيجة الخلافات السياسية رغم وصوله إلى مراحل نهائية، كما أشار إلى المحاولة الثانية والتي حدد لها موعد ٢٠٢٠، إلا أن الجهود فشلت جرّاء التظاهرات وحدوث جائحة «كورونا» .

وأضاف، أنه «بعد صدور قرار مجلس الوزراء والهيأة العليا للتعداد السكاني في مجلس الوزراء بأن يكون تعداد السكان في العراق في ٢٠٢٤، وفي ضوء أولويات البرنامج الحكومي وتوجيهات رئيس الوزراء اتخذت وزارة التخطيط قرارها ووضعت خطة بتوقيتات زمنية لإجراء التعداد في تشرين الثاني العام المقبل ٢٠٢٤» .

وأوضح الناطق، أن «هناك الكثير من المتطلبات عندما نتحدث عن التعداد السكاني الذي تصفه الأمم المتحدة بأنه (من أضخم المشاريع وأصعبها التي تقوم بها أية حكومة في العالم)، وبالتالي فإن التعداد العام العام للسكان مشروع كبير لاسيما في ظل عدم وجود تعدادات سكانية تساعد كقاعدة بيانات، حيث لم يشهد العراق تعداداً سكانياً منذ ٢٦ عاماً» .

خطة وفق توقيتات زمنية

وتابع: أن «وزارة التخطيط – كما ذكرت آنفاً – وضعت خطة وفق توقيتات زمنية محددة لإكمال جميع المتطلبات؛ وأبرزها توفير الأجهزة اللوحية، إذ نحتاج إلى ما لا يقل عن ١٣٠ ألف جهاز لوح (تابلت) والتي نحتاج لربما إلى ستة أشهر من أجل التعاقد مع شركات عالمية لتجهيزها وتوريدها، ثم بعد ذلك نتحدث عن إجراء تعداد تجريبي خلال شهر أيار للسنة المقبلة، ومن ثم نتحدث عن تدريب ١٣٠ ألف معلم ومدرس بكيفية ملء الاستمارات وطرح الأسئلة وكيفية استخدام الأجهزة اللوحية والنظم الجغرافية وكيفية التعامل معها» .

وأضاف الهنداوي، «كما نحتاج إلى عملية الحصر والترقيم التي تمثل العمود الفقري للتعداد والتي تحتاج من شهرين إلى ثلاثة أشهر لإنجازها، فضلاً عن إنشاء مركز وطني لمعالجة البيانات وتوافر أحدث التقنيات، بالإضافة إلى توفير الصور الفضائية للوحدات الإدارية على مستوى المحافظات والنواحي والقرى، وكذلك المتطلبات اللوجستية والإدارية والمالية»، مؤكداً أنه «ضمن موازنة ٢٠٢٣ تم تخصيص ١٠٠ مليار دينار عراقي، ومن المؤمل تأمين تخصيص العام المقبل ٢٠٢٤ لاستكمال جميع المتطلبات الخاصة بالتعداد» .

أهمية إجراء التعداد السكاني

وعن أهمية إجراء التعداد السكاني، أشار رئيس «مؤسسة أصول للتطوير الاقتصادي والتنمية المستدامة»، خالد الجابري، في حديث لـ«الصباح»، إلى أن «التعداد السكاني يحمل أهمية كبيرة وتأثيرات عديدة في الاقتصاد المحلي، ومن بينها أنه يوفر بيانات دقيقة حول حجم وتوزيع السكان، مما يساعد في تحديد احتياجات المجتمع من مختلف الموارد، بما في ذلك التعليم والصحة والإسكان، ووضع السياسات الاقتصادية على أساس دقيق، حيث يوفر فهماً أفضل للديناميات الاقتصادية واحتياجات السكان» .

وأضاف، «كما تكمن أهمية التعداد بتحديد فرص العمل من خلال تقديم تصور واضح حول القوى العاملة المتاحة وتوزيعها وتطوير سياسات التوظيف وتوفير نظام شامل بشأن احتياجات التعليم والخدمات الصحية، مما يساعد في توجيه الاستثمارات وتحسين البنية التحتية، كما يمكن للتعداد توجيه الحكومة في تحديد أولويات الإنفاق وتخصيص الامتيازات والدعم بناءً على احتياجات السكان» .

*صحيفة «الصباح»

افواه مستأجَرة للإخلال بالوضع العام

أشار مختصون في الشأن السياسي إلى أنَّ هناك قنوات فضائيَّة غايتها بث الشائعات والإخلال بالواقع السياسي، وقد أكد مستشار رئيس الوزراء للشؤون السياسية، فادي الشمري في لقاء متلفز مؤخراً أنَّ رئيس الوزراء وجَّه بمحاربة الشائعات والردِّ على الأخبار الملفقة، بينما بيّن مختصون آخرون أنَّ الكثير من المحللين السياسيين والاقتصاديين مُسخّرون لبث الشائعات.

المحلل في الشأن السياسي عمر الناصر، بيّن في حديث لـ»الصباح»، أنَّ «حديث مستشار رئيس الوزراء للشؤون السياسية بخصوص محاربة الشائعات دليل على وجـود ضعف واضـح بهذا المفصل، وذلك يستدعي بأن تكون هناك جهود مضاعفة من قبل قسم مكافحة الشائعات في وزارة الداخلية، وينبغي أن يكون للمواطن دور أكبر في سياسة الـردع الاستباقي، إذ يستطيع أن يكون

> قنوات فضائية غايتها بث الشائعات والإخلال بالواقع السياسي

أحد الكوابح المجتمعية النوعية لفرملة الشائعات وإيقافها، ولا ينبغي أن تتصدى أجهزة إنفاذ القانون وحدها لهذه المسؤولية، فحتى في الدول المتحضرة فإنَّ فرق الرصد والتمكين عليها مهمة وواجب كبير؛ وإن كانت تلك الدول تتمتع بأعلى درجات الحقوق والحريات العالية».

ولفت إلى أنَّ «من الطبيعي وجود أفواه مستأجرة، فمثلما توجد هناك بندقية للإيجار يوجد كاتب للإيجار ومحلل سياسي للإيجار وصحفي وإعلامي للإيجار، فهناك جهات لا تكترث بأن يكون صوت الدولة ومؤسساتها هو الأعلى»، مبيناً «أننا نحتاج لتشريعات وقوانين صارمة وبدعم مباشر من قبل القضاء وتحقيق المساءلة الشعبية وحملات توعوية مباشرة للشارع بهذا الصدد».

بـدوره، أشـار رئيس «مركز العراق للدراسات الستراتيجية» الدكتور غازي فيصل، في حديث لـ«الصباح»، إلى أنَّ «من الطبيعي أن تنتشر في أي مجتمع شائعات أو معلومات مضللة أو تقارير ناقصة للتوثيق أو بدون مصادر موثقة بصورة علمية عن الجهات الرسمية الحكومية العراقية أو الأمم المتحدة أو المنظمات المعنية بنشر إحصائيات وتوثيق معلومات عن قضايا مختلفة».

ونـوّه بأنه «مع الأسـف تلتزم الـدول النامية الصمت حيال هذه الشائعات، لذا على الجهات ذات العلاقة عند طرح أي معلومات سواء على المستوى الاقتصادي أو الصناعي أو التجاري أو على المستوى السياسي أن ترد بصورة علمية ووثائق مسندة لتفنيد هذه الشائعات، أما إذا كانت هذه المعلومات غير دقيقة وغير صحيحة يفترض أن ترد الجهة المعنية بالوزارات كلاً ضمن اختصاصه والرد عبر القنوات العلمية أو عبر ناطق رسمي لتفنيد هذه الأرقام، على أن يكون ذلك بوثائق مسندة للنفي».

وأضـاف، «أما إن كانت الأخبار أو الأحاديث صحيحة وليست شائعات فيفترض بالحكومة العراقية أن تحترم هذه المعلومات وأن تقدم وعوداً للرأي العام والشعب والجهات المعنية بإجراء اللازم لمعالجة هذه القضايا، بما يتناسب مع حرية انتقال المعلومات وأيضاً احترام الرأي العام خصوصاً في القضايا التي تهم المواطن، من أجل ضمان حقوقه الديمقراطية».

*تقرير:صحيفة «الصباح»العراقية الرسمية

*الباحث ميثاق مناحي العيسى

ظاهرة العزوف الانتخابي.. الحلول والمعالجات السياسية والقانونية

*مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية

تتباين معالجات وحلول العزوف الانتخابي في العراق بين من يقع على عاتق الحكومة ومؤسساتها وادواتها السياسية، وما يقع على عاتق المجتمع والافراد، وبين ما يقع ضمن المسؤولية المشتركة بينهما، وتتوزع الحلول والمعالجات بين ما هو سياسي وقانوني وبين ما هو اجتماعي واقتصادي وقيَّمي.

وسنحاول في هذه المقالة تسليط الضوء على الحلول والمعالجات المتعلقة بالجوانب السياسية والقانونية:

أولًا: الحلول والمعالجات السياسية

إنَّ المعالجات والحلول السياسية لظاهرة العزوف الانتخابي، أو مقاطعة الانتخابات، تتباين بين ما يقع ضمن مسؤولية الحكومات والنظام السياسي والسلطتين التشريعية والقضائية وبين ما يقع على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية ومنظمات المجتمع المدني، ولاسيما تلك المؤسسات المسؤولة عن تنشئة المجتمع سياسيًا، كالأسرة والمدرسة والمؤسسات التعليمية.

ولعل أهم الحلول السياسية لمعالجة ظاهرة العزوف الانتخابي تكمن في إعادة الثقة بين الدولة والمجتمع، وبتعبير ادق بين الحاكم والمحكوم، من خلال إعادة ثقة المجتمع بالنظام السياسي والعملية السياسية والتجربة الديمقراطية بشكل عام، ومدى شفافية الحكومات في مكافحة الفساد فعليًا وتأطير عمل الأحزاب بقانون صارم، وتقنين تدخلاتها السياسية في السلطتين التشريعية والتنفيذية وكذلك القضائية، فضلاً عن ذلك، ضرورة التخلي عن العرف السياسي السائد في تشكل الحكومات العراقية بعد عام ٢٠٠٣، من خلال تمكين الحزب الفائز بالانتخابات وإعطاءه مهمة تشكيل الحكومة، بعيدًا عن التوافقية والمحاصصة الحزبية والقومية والطائفية، واعطاء رئيس الوزراء المرشح حرية اختيار الكابينة الوزارية؛ وذلك لما له من انعكاس إيجابي على قناعات المواطنين، ولاسيما اذا ما تبنى حزب أو كتلة معينة تشكيل الحكومة وتحمله مسؤولية نجاح وفشل الحكومة على كافة المستويات، ومدى انعكاس ذلك جماهيريًا؛ الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع نسبة المشاركة السياسية وزيادة نسبة المصوتين بشكل تدريجي.

بالإضافة إلى ذلك، العمل على تمدين المجتمع وتوعيته وتثقيفه بعيدًا عن ثقافة العسكرة، وأهمية حصر السلاح بيد الدولة واخضاع الجماعات المسلحة إلى الدستور وقانون وزارتي الداخلية والدفاع، بعيدًا عن الانتماءات الحزبية والفرعية.

وهذا من شأنه أن ينعكس إيجابًا على طبيعة المشاركة السياسية وعملية الاندماج بين المجتمع والنظام السياسي.

ثانيًا: المعالجات القانونية والدستورية

يعد الفكر الدستوري والسياسي، وطريقة وضع الدستور وطرق تعديله واحترام مبدأ فصل السلطات، وانفتاحه على المجتمع بكل مكوناته السياسية والمدنية، ثم احترامه للأعراف والقواعد غير المكتوبة، مؤشرات لدولة القانون التي تحترم مواطنيها وتوفر لهم كافة الضمانات في حق الاختلاف السياسي والمدني والثقافي.

ولا شك أن الإصلاح الدستوري سيحدث تغييرًا ودفعة معنوية للمجتمع من أجل إعادة الثقة للمجال السياسي وللانتخابات.

ولعل أهم الإصلاحات أو المعالجات القانونية تكمن في إيجاد الآليات القانونية اللازمة والاتفاقات السياسية على التعديلات الدستورية، ولاسيما في موضوعة الكتلة الأكبر والمادة ٧٦ من الدستور العراقي؛ وذلك بمنح الكتلة الفائزة في الانتخابات حق تشكيل الحكومة دون الحاجة إلى ائتلافات وتحالفات سياسية؛ مما يضع قيمة سياسية قوية وفاعلة على المستوى المادي والمعنوي للانتخابات، ويعطيها اهتمام جماهيري وشعبي أكثر، فالمواطن حينما يرى هناك قيمة سياسية وقانونية لرأيه وصوته الانتخابي، سيحرص على المشاركة السياسية بلا أدنى شك.

كذلك العمل على تشريع قانون انتخابي يلائم تطلعات جميع مكونات الشعب وتباياناته السياسية والاجتماعية، بما فيه الترشيح الفردي والمستقل، وأن يضمن الفرص بالتساوي للجميع ويمكنهم من حق تمثيل الشعب داخل قبة مجلس النواب، بعيدًا عن التحالفات وهيمنة القوى السياسية التقليدية على القرار التشريعي، كأن يكون قانون الدوائر المتعددة؛ وذلك لما يعطيه هذا القانون من حق المسائلة للنائب ومسؤوليته القانونية والسياسية اتجاه

ناخبيه، كذلك ضرورة الإشارة في القانون الانتخابي على منع انتقال النواب قبل تشكيل الحكومة، واعتماد الدوائر المتوسطة، واستعمال نظام الصوت الواحد، ممَّا يحد من ظاهرة التشتت السياسي، ويعزز جانب المسائلة الشعبية، ويحقق العدالة الانتخابية.

وضرورة تشريع قانون تجريم التشهير بالمفوضية والتشكيك بنزاهتها من دون دليل، أو إيجاد رادع قانوني لكل مَن يحاول التشكيك بعمل المفوضية إعلاميًا من دون وجود دليل، ولاسيما من القوى والاحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات أو الخاسرة انتخابيًا، ومعاقبتها بأبعادها من الانتخابات نهائيًا.

فضلاً عن ضرورة معالجة كل الفقرات الدستورية التي أشار إليها الدستور بأنها تُعدل بقانون، وتفعيل المواد الدستورية المعطلة، او المجالس الدستورية المعطلة.

كذلك من الضروري اخضاع العلاقة بين المركز وإقليم كردستان إلى الدستور العراقي فضلاً عن ذلك، لابد من اخضاع الأحزاب والقوى السياسية لقانون الأحزاب، ومساءلتها ماليًا وقانونيًا وطرق تمويلها، وحظر تلك التي تمتلك أجنحة عسكرية موازية للقوات الامنية العراقية، او منعها من المشاركة في الانتخابات، كما أشار لها قانون الاحزاب وقانون الانتخابات ومن قبلهما الدستور العراقي، ومحاسبة الأحزاب السياسية التي توهم المواطن أو تستغله بشراء صوته من خلال الدعايات الانتخابية الرخيصة والهزيلة، وتفعيل دور البرلمان التشريعي والرقابي وابعاد سطوة رؤساء الكتل والاحزاب السياسية عليه، وتطيق النظام الداخلي بحق المخالفين والمتغيبين.

الخلاصة

لا يمكن للأنظمة السياسية الهجينة أن تبني دولاً قوية، ولا يمكنها أيضًا أن تحقق المصالح الوطنية والاندماج الوطني، وأن تكون أنظمة فاعلة على المستويين (الداخلي والخارجي) من دون أن تفك الارتباط بين القيم الديمقراطية الحقيقية والممارسات التسلطية التي تشوه القانون وتقفز على الدستور وتصدع الثقة بين الحاكم والمحكوم، فضلاً عن الثقة بين مكونات المجتمع.

فمن مفارقات هذه الانظمة بأنها تدعي الديمقراطية أكثر من غيرها، بالرغم من أن الديمقراطية جاءتها تحت دفع الموجة الثالثة من الديمقراطية، وعليه فـالعمر الزمني لهذه الديمقراطيات «وفق تقدير بعض المتخصصين» ربما لا يتجاوز النصف قرن في أقصى الحدود، وهذا أمر في حد ذاته يخلق إشكالية الترسيخ الديمقراطي، ويطرح إشكالية الديمقراطيات غير المكتملة أو الانظمة السياسية الهجينة التي تعيش على المزج بين القيم الديمقراطية والسلوكيات التسلطية على مختلف الاصعدة؛ الأمر الذي يضع البلد في حالة من عدم الاستقرار السياسي؛ لهذا فإن الاخذ بالحلول والمعالجات «أعلاه» قد يرسخ الديمقراطية بشكل تدريجي ويبعد البلد عن التغيير الراديكالي؛ الأمر الذي من شانه أن يحفظ المصالح الوطنية ويحقق الرضا والقبول الشعبي تدريجيًا.

* باحث في مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية/٢٠٠٤-٢٠٢٣

حمدي مالك, مايكل نايتس:

مشاحنات بين الميليشيات حول مَن هي «المقاومة» الحقيقية

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣، أصدر الأمين العام لـ«كتائب حزب الله»، أحمد محسن فرج الحميداوي (المعروف أيضاً باسم أبو حسين)، بياناً أعلن فيه عن خفض وتيرة تصعيد عمليات «المقاومة» العراقية ضد القواعد الأمريكية في العراق وسوريا.

إعداد قائمة، والتحقق منها مرتين

في بيانه، كشف أبو حسين عن أسماء الميليشيات التي شاركت في الحملة الأخيرة ضد القوات الأمريكية في العراق وسوريا. ووجّه تحية إجلال وإكبار لـ «الإخوة المجاهدين الذين شاركوا في العمليات الجهادية العسكرية («أنصار الله الأوفياء»، و«حركة النجباء»، و«كتائب سيد الشهداء»، و«كتائب حزب الله») تحت راية «المقاومة الإسلامية في العراق»».

ويمكن القول إن أبو حسين يَدرج الفصائل في ما يعتبره ترتيباً عكسياً للأهمية، إذ يعطي مكانة رئيسية لـ«كتائب حزب الله» و«كتائب سيد الشهداء»، الأمر الذي يعكس التركيز الأمريكي الواضح أيضاً، بناءً على العقوبات والغارات الجوية الأخيرة.

إذا كان أبو حسين قد كشف عن مجموعة الجهات الفاعلة المتشددة المتورطة منذ ١٧ تشرين الأول/أكتوبر في الهجمات على القوات الأمريكية، فيبدو أنه تعمَّد على استثناء «عصائب أهل الحق» من هذه المجموعة. وقد تكون هذه هي الحال داخل العراق، حيث لا توجد مؤشرات على قيام «عصائب أهل الحق» بشن هجمات منذ ١٧ تشرين الأول/أكتوبر.

ومع ذلك، قد تلعب «عصائب أهل الحق» دوراً مهماً في تعزيز نفوذ إيران في سوريا من خلال توفير خدمات النقل والخدمات اللوجستية. وهذا ما يفسر مقتل اثنين من مقاتلي «عصائب أهل الحق» مؤخراً في غارة جوية إسرائيلية في سوريا، وقد نعاهما قيس الخزعلي.

«كتائب حزب الله» تصعّد (العمليات)، لكنها تقبل الهدنة

أشار أبو حسين أيضاً إلى السبب الكامن وراء هذا القرار. وأضاف أن «استمرار الاحتلال في انتهاك السيادة العراقية، وخرق الأجواء [العراقية]، سواء بالطائرات المسيّرة الاستطلاعية أو المقاتلة، أو بالتدخل الفاضح للسفيرة الأمريكية في المشهد الحكومي، يستلزم منا تغيير بعض قواعد الاشتباك لحفظ البلاد وتطهيرها من رجس المحتلين».

وتابع: «نعلن عن خفض وتيرة تصعيد العمليات على قواعد الاحتلال الأمريكي في المنطقة، وإيقافها ضد الكيان الصهيوني لحين انتهاء مدة الهدنة، أو القتال في فلسطين وحدودها مع لبنان». وربط أبو حسين هذا القرار بالهدنة في غزة.

> **عاد قادة المقاومة إلى عاداتهم القديمة في التقليل من شأن بعضهم البعض**

«حركة النجباء» تدعو إلى التصعيد الشامل

يتناقض بيان أبو حسين بشكل حاد مع بيان آخر نشره قبل يومين أكرم الكعبي، الأمين العام لـ«حركة النجباء»، الذي قال رداً على الضربات الأمريكية ضد قواعد «كتائب حزب الله» في جرف الصخر: «صار واجباً على الجميع إعلان الحرب على أمريكا وإخراجها ذليلة من العراق. ولا عذر لأحد بعد اليوم...»

وجاء بيان الكعبي في وقت يبدو من الواضح أن الهدنة بين إسرائيل و«حماس» أصبحت وشيكة، لكنه دعا إلى التصعيد ضد الأصول الأمريكية في العراق وسوريا.

بالإضافة إلى ذلك، يشكّل واقع صدور الإعلان عن خفض الهجمات عن أبو حسين وليس أكرم الكعبي، مؤشراً آخر على وجود اختلاف داخل تلك الجماعات التي كانت ضالعة في مهاجمة الأصول الأمريكية في الحملة الأخيرة. فالكعبي، باعتباره الأمين العام لـ«الهيئة التنسيقية للمقاومة العراقية»، هو المسؤول عادةً عن إعلان مثل هذه المواقف.

«عصائب أهل الحق» ترد على الازدراء الصادر عن «كتائب حزب الله»

سارعت «عصائب أهل الحق» إلى إبداء استيائها العميق من بيان أبو حسين. ورد جواد الطليباوي، المتحدث العسكري باسم «عصائب أهل الحق»، مباشرةً على بيان أبو حسين بتغريدة شديدة اللهجة قائلاً: «من الغريب، ورغم علم مَن كتب البيان بالحقائق على الأرض، أن يعمد إلى ذكر أسماء فصائل وتغييب أخرى، دون مبرّر

أو شعور حقيقي بالمسؤولية... ونأمل أن لا تتكرر مثل هذه التصريحات من إخوة الجهاد...»

وقبل هذا الخلاف، اندلع جدال مماثل ولكن أكثر غموضاً بين «عصائب أهل الحق» و«حركة النجباء». ويبدو أن الكعبي قد خاطب جماعات مثل «عصائب أهل الحق» بنبرة توبيخية عندما قال في بيانه أعلاه: «لا عذر لأحد بعد اليوم».

ويبدو أن توبيخ الكعبي لم يرق لقيس الخزعلي، الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق». فبعد يوم واحد من تصريح الكعبي، ظهر الخزعلي على «قناة الجنوب» التابعة لـ«حركة الجهاد والبناء»، مؤكداً واقع أن هجمات «المقاومة» في العراق لم تسفر عن مقتل أي جندي أمريكي.

وظاهرياً، كان الخزعلي ينتقد الولايات المتحدة على خلفية قتلها مقاتلين عراقيين رداً على هجمات لم تتسبب بوفيات في صفوف الجنود الأمريكيين في العراق، لكنه سخر أيضاً على ما يبدو بشكل غير مباشر من الميليشيات التي نفذت الهجمات.

واستخدمت «عصائب أهل الحق» هذه النبرة من قبل في انتقادها لـ «كتائب حزب الله» على خلفية مقاومتها الأدائية، وعلى وجه التحديد خلال قصة «التونة والإندومي» في عام ٢٠٢١، عندما ردت «عصائب أهل الحق» على سخرية «كتائب حزب الله» من الهجمات الصاروخية غير المميتة التي شنتها «عصائب أهل الحق» بانتقادات لاذعة لاستراتيجية القوافل التي تنتهجها «كتائب حزب الله» المتمثلة في تفجير الشاحنات العراقية التي تنقل «التونة والإندومي» إلى السفارة الأمريكية في بغداد.

ما الذي اكتشفناه عن «المقاومة»؟

تُظهر المشاحنات الأخيرة بين الإخوة في «المقاومة» أن حتى أقصر توقف في العمليات يتسبب عادةً بانقسامات فيما بينها. فـ«كتائب حزب الله» كانت تستعرض انضباطها المتمثل بتكثيف الهجمات أو إيقافها مؤقتاً، بالتزامن مع محور «المقاومة» الأوسع نطاقاً. ويبدو أن «حركة النجباء» قد قبلت عرض الأقدمية موضع البحث من قبل «كتائب حزب الله» وتغاضت عنه، وأكدّت عدائيتها التي لا مثيل لها، إذا ما سُمِح لها بحرية مهاجمة القوات الأمريكية.

ووجهت كل من «كتائب حزب الله» و«حركة النجباء» انتقادات لاذعة إلى «عصائب أهل الحق»، وألقت الجماعتان ظلالاً من الشك على وضعها كفصيل «مقاومة حقيقي» ضالع في أنشطة المقاومة الحركية. ولطالما واجه قيس الخزعلي صعوبة في التوفيق ما بين دوره كسياسي من جهة وكزعيم في «المقاومة» من جهة أخرى، وفي الأزمة الحالية تخلف حتى عن «منظمة بدر» من حيث القوة الخطابية.

> **إفشاء أسرار الآخرأسفر عن نتائج مثيرة للاهتمام**

يُظهر واقع قيام أبو حسين باختيار، في خطوة غير عادية، تسمية الميليشيات التي شاركت في هذه الحملة العسكرية، أن الجدل القديم بين مختلف الميليشيات المدعومة من إيران حول مَن ينتمي حقاً إلى «المقاومة» لا يزال قائماً بشدة.

ويؤكد أيضاً أن العمل ضمن آلية المطالب المشتركة لـ«المقاومة الإسلامية في العراق» كان مرهقاً للفصائل التي لا تزال تريد الاعتراف الفردي بالعمل العسكري الذي تقوم به. فاستراتيجية الواجهة تتطلب التضحية بالذات، وهذا أمر لا يمكنها مواصلته لفترة طويلة.

*عبد المنعم الاعسم

نهبوا وأثروا.. ألمْ يشبعوا؟

المعادلة بسيطة، ولا حاجة بنا للعودة الى علم الرياضيات وحساب الثراء على اساس «من اين لك هذا» وذلك بتقصي سيرة ومسيرة كل فاسد يشار له بالبنان بوصفه من حيتان فساد المرحلة، والحال، من السذاجة ان يتساءل المراقب الآن عن الحدود التي يقف عندها الفاسدون، فيشبعون ويرعوون.

اقول من السذاجة لأننا نسمع مثل هذه التساولات من المواطنين بالقول: نهبوا كثيرا، لكن ألم يشبعوا؟

وفي التاريخ وتجارب محاربة الفساد كفاية من الوقائع عن جشع هؤلاء اللامحدود، ونهمهم المريض، وتعلقهم بفحشاء النهب والنصب والتوسع اللامشروع بالمصالح حتى في تلك اللحظات التي يحتظرون فيها.

انهم بذلك يمثلون طبع الحيتان، وتتجسد خطورتهم في تلك الطباع التي وصفها عالم الحيوان المعروف

نسمع مثل هذه التساولات من المواطنين بالقول: نهبوا كثيرا، لكن ألم يشبعوا؟

كمال الدين الدميري بقوله ان الحيتان "لايهمها الجود ومكارم الاخلاق" بل "عظم فخد فريسة تُرك ليتعفن ويفسد" ويخص نوعا من الحيتان (نعنيه هنا) بالقول "انه دابة عظيمة تمنع المراكب الكبار عن السير" وعلى ذلك نصح الجاحظ بتجنب الحيتان الشرهة التي تعودت اكل العنبر، وهو نوع من السمك اللؤلؤي، وكأنه ينصحنا ايضا ان لانثق باغواء جلد الحوت الذي يتسم بالنعومة والانزلاق، واحسب ان الحوت الذي قطع رجل بطل رواية هيرمان ملفيل الشهيرة (موبي ديك) ينتـــسب الى هذا النوع الغادر من الحيتان.

ولا يختلف هذا الجنس من حيتان الفساد، في طبعتها وطباعها (حسب الدميري) عن تلك الحيتان التي "تتنفس من منخرتها الموجودة في اعلى الرأس" وتتخاطب في ما بينها بواسطة الصفير، والنحيب، والصراخ "من على الشاشات الملونة" وهي جميعا، ومن غير استثناء، رموز لكل مهووس بالتضخم المادي، ومن ذوي الجشع والجهل والسِيَر المدنسة، ولدى الصيادين ورواد البحار قصص مروعة عن تلك الحيتان الغادرة، لكني لا اعرف مدى صحة القول بان هذه الحيتان لاتقرب من أي مركب يقل امرأة حائضا، وأشك بالرواية القائلة بان الحيتان لم تكن لتهاجم البواخر الامريكية التي كانت تقل في القرن الثامن عشر نساء سجينات يجري نقلهن الى جزر نائية لزجهن في اعمال السخرة الهمجية.. اقول أشكّ لأن حيتاننا لا يتورعون عن تلك الافعال وهم «يلغفون» قوت الشعب.

وفي قصة أجنبية لا أتذكر كاتبها، يتوسل عامل نسيج بسيد العمل الثري، المرابي وتاجر الحرب، ان يرفع من اجره ليواجه اعباء معيشة عائلته التي كبرت بولادة ابنين توأمين له فيصرخ به الرجل: اعرف جيدا انك تريد بذلك ان تفقدني ثروتي.

وان تملك المصنع في نهاية المطاف وتجعلني عاملا تحت امرتك.طباع حيتان المرحلة من الفاسدين الصفاقة.. فقد القوا الصفيق في نار جهنم فصرخ: أخرجوني.. انا اتجمد من البرد.

*صفحة الكاتب

أردوغان: نتنياهو سجل لنفسه لقباً سيحفظه التاريخ

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم الأربعاء إن ما تعرضت له غزة على مدى أسابيع يرقى إلى مستوى الإبادة الجماعية.

واعتبر أردوغان، في حديثه أمام الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الحاكم، أن «الحل الأمثل لما يحدث في المنطقة هو تأسيس دولة فلسطينية في حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية».

كما رحـب الرئيس التركي بتبادل الرهائن والمحتجزين بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وبالهدنة في غزة باعتبارها «وقفا لإراقة الدماء» بصورة مؤقتة.

وأضاف أردوغان أن تصريحات حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «تقلل» من آمال أنقرة في أن تتحول الهدنة إلى وقف كامل لإطلاق النار، لكنه

أوضح أن تركيا ستكثف الجهود الدبلوماسية من أجل وقف دائم لإطلاق النار وتبادل الرهائن والمحتجزين خلال الأيام القادمة.

وأشار أردوغان إلى أن «إسرائيل تواصل إراقة كثير من الدماء كي تضمن عمراً أطول لنتنياهو»، مضيفاً: «ما يجري في غزة هو إحدى كبرى المظالم التي عرفها الناس هناك، ومن خلالها سجّل نتنياهو لنفسه لقباً سيحفظه التاريخ هو (جزار غزة)».

مساعدات وموقف

وبخصوص المساعدات الإنسانية قال الرئيس التركي إن سفينة ثانية محملة بإجمالي ١٥٠٠ طن من المساعدات الإنسانية تنطلق اليوم الأربعاء، من أجل غزة، وأشار إلى أن تركيا «أكملت إلى حد كبير» إجلاء مواطنيها من غزة.

ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، يشن الجيش الإسرائيلي حربا مدمرة على غزة، خلّفت أكثر من ١٥ ألف شهيد فلسطيني، بينهم ٦١٥٠ طفلا وما يزيد على ٤ آلاف امرأة، بالإضافة إلى دمار هائل في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقا لمصادر رسمية فلسطينية وأممية.

ووصف أردوغان الهجمات الإسرائيلية على غزة بأنها «إبادة جماعية»، واتهم إسرائيل بأنها «دولة إرهاب».

هذا وأبلغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش -يوم الثلاثاء- أنه تتعين مساءلة إسرائيل أمام المحاكم الدولية على ما وصفها بجرائم حرب ارتكبتها في غزة.

وقالت الرئاسة التركية إن أردوغان وغوتيريش ناقشا -في اتصال هاتفي قبل اجتماع لمجلس الأمن الدولي بشأن غزة مقرر عقده الأربعاء- «توقعات المجتمع الدولي في ما يتعلق بالهجمات الإسرائيلية غير المشروعة» ووصول المساعدات الإنسانية إلى القطاع والمساعي الرامية لتحقيق سلام دائم.

وأضافت الرئاسة التركية -في بيان- أن «الرئيس أردوغان قال في الاتصال إن إسرائيل تواصل سحق القانون الدولي وقوانين الحرب والقانون الإنساني الدولي بلا خجل على مرأى من المجتمع الدولي وتتعين مساءلتها على الجرائم التي ارتكبتها أمام القانون الدولي».

> **أردوغان لغوتيريش: تجب مساءلة إسرائيل عن جرائمها في غزة**

وقالت الخارجية التركية إن الوزير هاكان فيدان سيحضر اجتماع مجلس الأمن الدولي في نيويورك.

وأضافت الوزارة -في بيان- أن فيدان يجتمع أيضا مع نظرائه، في إطار ما تسمى مجموعة الاتصال لبعض الدول الإسلامية التي شكلتها الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي هذا الشهر لبحث مسألة غزة مع قوى غربية ومنظمات من المجتمع المدني وآخرين.

من جانب آخر، أعلن وزير الصحة التركي فخر الدين قوجة أن بلاده ستقدم الخدمات الصحية لقطاع غزة من خلال المستشفيات الميدانية التي ستنشئها قريبا في مواقع محددة.

وقال قوجة -في منشور على موقع إكس- «ها هي غزة بجراحها النازفة. سنقوم قريبا بتوفير الخدمات الصحية هناك من خلال المستشفيات الميدانية التي سنؤسسها في نقاط محددة».

بلينكن وفيدان: أهمية التعاون طويل الأمد كحلفاء

*وزارة الخارجية الأمريكية/مكتب المتحدث الرسمي

التقى وزير الخارجية الامريكي أنتوني ج. بلينكن في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبرمع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان على هامش اجتماع وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي (الناتو) في بروكسل.

وناقش الوزير بلينكن ووزير الخارجية فيدان الصراع في غزة، بما في ذلك الجهود المبذولة لتأمين إطلاق سراح المزيد من الرهائن الذين تحتجزهم حماس والحاجة إلى ضمان توصيل المساعدات الإنسانية على نحو مستدام.

كما ناقش الوزير ووزير الخارجية فيدان أهمية التعاون طويل الأمد بين الولايات المتحدة وتركيا كحلفاء في حلف الناتو والتصديق على انضمام السويد إلى حلف الناتو، وهو ما أكد الوزير بلينكن أنه يجب أن يحدث في أقرب وقت ممكن.

ارتفاع كبير في عدد الأتراك الذين يحاولون الهجرة إلى ألمانيا

أنقرة (زمان التركية) – ارتفع عدد المواطنين الأتـراك الذين تم توقيفهم على الحدود البرية والجوية والبحرية لدولة ألمانيا مع دول الاتحاد الأوروبي بنسبة تزيد عن ٣٠٠ بالمائة في السنوات الخمس الماضية.

وبلغ عدد الأتراك الذين تم القبض عليهم أثناء محاولة دخول ألمانيا عبر الحدود دون إقامة أو وثيقة سفر صالحة إلى ٢ ألف و٧٧ في عام ٢٠١٩، بينما ارتفع هذا العدد إلى ٩ آلاف و٩٤ العام الماضي، وبذلك وصلت الزيادة خلال ٥ سنوات إلى ٣٣٨ بالمائة.

وذكرت الشرطة الاتحادية المسؤولة عن أمن الحدود، أنه تم رصد ما مجموعه ١٢ ألفاً و٣٢١ مواطناً تركياً يحاولون الدخول بطريقة غير نظامية خلال الفترة من يناير/كانون الثاني إلى سبتمبر/أيلول ٢٠٢٣، ومن المتوقع أن يصل هذا العدد إلى ٢٠ ألفاً بنهاية العام.

وفي المجمل، بلغ عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين تم القبض عليهم أثناء محاولة دخول ألمانيا عبر الحدود البرية والجوية والبحرية العام الماضي ٩١ ألفًا و٩٨٦.

وفي عام ٢٠٢١، الذي شهد جائحة فيروس كورونا، بلغ هذا العدد ٥٧ ألفًا و٦٣٧، وبلغ إجمالي عدد المهاجرين غير الشرعيين ٨٩ ألفا و٨١٩ في الفترة

> تستمر الزيادة في المهاجرين الأتراك عبر الحدود دون انقطاع

ما بين يناير وسبتمبر من العام الجاري.

ويختلف عدد المواطنين الأتـراك الذين يحاولون دخول ألمانيا بشكل غير قانوني حسب الحدود التي يحاولون دخولها.

وبينما كان عدد المهاجرين الذين يحملون جوازات سفر تركية والذين تم القبض عليهم وهم يدخلون الحدود البولندية في عام ٢٠١٩ قبل الوباء ٣١ فقط، ارتفع هذا العدد إلى ٩٠٧ في عام ٢٠٢٢ وإلى ١٨٥٧ بحلول نهاية سبتمبر من هذا العام.

وفي حين تم رصد ٥٢ مهاجرا غير شرعي فقط عند الدخول من سويسرا في عام ٢٠١٩، فقد كان هذا العدد ٤٧١ في العام الماضي و١١٨٠ في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام.

وتم رصد ٥٦٨ مواطنًا تركيًا يحاولون دخول ألمانيا من جمهورية التشيك المتاخمة للشرق، في عام ٢٠١٩، ارتفع هذا العدد إلى ٢٧٢١ في العام الماضي. وذكر هذا العام أن هناك انخفاضًا في عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين يحملون جوازات سفر تركية، وتم القبض على ١٤٤٠ شخصًا.

وتستمر الزيادة في المهاجرين الأتراك عبر الحدود النمساوية دون انقطاع، وفي عام ٢٠١٩، تم اكتشاف ٤٦٨ مواطنًا تركيًا فقط على الحدود النمساوية. وبينما اقترب هذا العدد من ٣ آلاف العام الماضي، فقد تجاوز ٦ آلاف في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي.

وبحسب المعلومات التي قدمتها الشرطة الفيدرالية، تلعب دول البلقان دورًا مهمًا في الهجرة غير الشرعية إلى ألمانيا، وتتمثل قدرة المواطنين الأتراك في السفر إلى صربيا دون تأشيرة، عامل يزيد من الهجرة غير النظامية من تركيا.

ووفـقـاً للمعلومات الـواردة من الشرطة الفيدرالية، فإن عدد الرجال بين المواطنين الأتـراك الذين تم القبض عليهم على حدود ألمانيا يبلغ أربعة أضعاف عدد النساء، وتتراوح أعمار نصف الزوار بين ١٨ و٣٢ عامًا.

ولفتت الشرطة إلى ارتفاع عدد الأطفال دون سن ١٤ عاما، خاصة في عام ٢٠٢٣، يذكر أن نسبة الأطفال دون سن ١٤ عاماً بين المهاجرين غير الشرعيين الذين يحملون جوازات سفر تركية عام ٢٠٢٢ تتراوح بين ٥-٩ بالمئة، ويقترب هذا المعدل هذا العام من ٢٥ بالمئة.

*د. سمير صالحة

«إنجرليك».. السيناريو الأصعب في العلاقات التركية الأمريكية

في محاولة لتصحيح بعض الأخطاء الشائعة، نود الإشارة إلى أن «إنجرليك» هي قاعدة عسكرية جوية تركية، تعود ملكيتها ومسألة السيادة والإشراف عليها وإدارة شؤونها بالكامل للدولة التركية.

إنها ليست قاعدة أطلسية، لكن الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) تستفيد من حق استخدامها في إطار عقود توقع تحت سقف الحلف الذي انتسبت تركيا إليه في عام ١٩٥٢، أو على ضوء اتفاقيات عسكرية ثنائية كما جرى في مارس/آذار عام ١٩٨٠، وفقاً لـ«اتفاقية التعاون الدفاعي والاقتصادي» الموقعة بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية .

وتعد «إنجرليك» واحدة من أهم القواعد العسكرية التركية الاستراتيجية بسبب موقعها الجغرافي المطل على سواحل البحر الأبيض المتوسط والقريب من دول الشرق الأوسط وإيجه والبحر الأسود والعالم السوفياتي القديم.

تشغل «إنجرليك» مساحة ١٣٣٥ هكتاراً، وتحوي مدرجين وحظائر طائرات تستوعب نحو ٦٠ مقاتلة حربية، وفيها أسراب قتالية جوية وأمريكية وأطلسية أخرى عند اللزوم، فرضتها لعبة معادلات وتوازنات سياسية وأيديولوجية وجغرافية معينة تبدلت في غالبيتها اليوم، لكن القاعدة ما زالت بالنسبة لـ«الأطلسي» بوابة عسكرية أمنية لا تقل أهمية عن ٥ قواعد أطلسية أساسية في أوروبا .

صدر قرار تأسيس «إنجرليك» في عام ١٩٤٣ إبان الحرب العالمية الثانية أي قبل ولادة حلف الناتو، في إطار تفاهمات تركية – غربية، لكن التنفيذ تأخر ٥ سنوات لتكتمل عملية البناء عام ١٩٥٤ .

استخدمت القاعدة في أكثر من عملية أمنية بطابع

إقليمي ودولي كما حدث في عام ١٩٥٨ إبان الحرب الأهلية اللبنانية، وفي عام ١٩٦٧ في أثناء الحرب العربية الإسرائيلية.

وكانت القاعدة في قلب نقاشات أزمة الصواريخ الروسية في كوبا في مطلع الستينيات، ودخلت لعبة المقايضات والتسويات القائمة على سحب السلاح الذري الأمريكي من القاعدة التركية مقابل سحب موسكو لمنظومة صواريخها البعيدة المدى من كوبا.

كما لعبت «إنجرليك» دورا محوريا خلال فترة الحرب الباردة ورصد حركة الطيران السوفياتي في مساحة جغرافية واسعة، ووصلت أرقام الرؤوس النووية التي نشرتها واشنطن في القاعدة إلى ١٥٠ قنبلة، حسب الكثير من التقديرات لمواجهة النفوذ السوفياتي والروسي لاحقا.

تعالت قبل أيام بعد انفجار الوضع في قطاع غزة والدعم الأمريكي الواسع لتل أبيب، الأصوات التركية المطالبة بإخراج القوات الأمريكية من القاعدة وحظر استخدامها على هذا الحليف، إنها ليست المرة الأولى من نوعها ولن تكون الأخيرة، فهل تغلق تركيا أبواب «إنجرليك» في وجه أمريكا؟

لن يكون ذلك مفاجئا لأحد، فقد طرح الموضوع أكثر من مرة كلما توترت العلاقات بين تركيا وحلفاء الأطلسي وتحديدا بين أنقرة – واشنطن. تكرر ذلك نتيجة الخلافات والتباعد في ملفات جزيرة قبرص وقرارات الغرب حظر السلاح على تركيا في عام ١٩٧٥، ثم في أعقاب المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا عام ٢٠١٦، وبعدها عام ٢٠١٩ إثر التقارب والانفتاح التركي الروسي في صفقة صواريخ إس – ٤٠٠ التي اشترتها أنقرة من موسكو، والرد الأمريكي من خلال استبعاد تركيا عن مشروع المقاتلة إف – ٣٥، وكذلك في عام ٢٠٢١ نتيجة قبول واشنطن أحداث عام ١٩١٥ الأرمينية على أنها عملية إبادة.

تكرر المشهد اليوم نتيجة الدعم الأمريكي العلني للجانب الإسرائيلي في استهداف قطاع غزة، مما باعد بين تركيا وأمريكا، ودفع البعض لطرح الموضوع من جديد.

تتوتر العلاقات التركية الأمريكية فتدفع قاعدة «إنجرليك» العسكرية في جنوب تركيا الثمن. تقترب أنقرة من موسكو فينتقل مصير القاعدة إلى الواجهة. تعرقل تركيا عضوية السويد الأطلسية فتتحول الأنظار نحو «إنجرليك» مرة أخرى.

> **إنها ليست قاعدة أطلسية، بل الناتو يستفيد من حق استخدامها**

كل هذا هو بين الأسباب الرئيسية التي تدفع واشنطن منذ ٣ أعوام تحديدا للبحث عن بدائل وخيارات عسكرية جديدة تجنبها أي سيناريو سوداوي مفاجئ؛ مثل إنهاء أنقرة لعقود تقديم الخدمات العسكرية لواشنطن في هذه القاعدة.

سبب قلق الإدارة الأمريكية هو التباعد الحاصل بين البلدين في ملفات ثنائية وإقليمية عديدة، ولجوء تركيا لتحويل المسألة إلى ورقة ضغط سياسي وعسكري يهدد مصالح واشنطن ونفوذها في المنطقة.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سبق وتحدث عن خيار بهذا الاتجاه في حال تضاربت المصالح وتباعدت الحسابات، وأدى ذلك إلى تزايد التقارب والانفتاح التركي الروسي في القوقاز والقرم والشرق الأوسط، وهو ما سيقوي التموضع الروسي وتمدد نفوذ موسكو في الإقليم، خصوصا بعد بناء العديد من القواعد العسكرية الجوية في سوريا.

ما يوصف في أنقرة بـ«عملية الرد الانتقامي» من خلال تحريك ورقة «إنجرليك»، يوصف في واشنطن بـ«عقاب قادم لا مهرب» منه، يتمثل بالتوجه نحو أثينا ونيقوسيا نتيجة التحول في سياسات تركيا ومواقفها الإقليمية، فهل تكون كريت اليونانية مثلا بديلا لقاعدة «إنجرليك»؟ ومن يستطيع الحول دون ذلك؟

صحيح أن هناك تزايدا في عدد الأصوات التركية التي تدعو لإغلاق القاعدة وحظرها على الاستخدام الأمريكي، وهناك في المقابل من يطالب في واشنطن بالتفكير الجدي في مسألة نقل الجنود الأمريكيين من جنوب تركيا، لكن هناك قناعات أخرى في البلدين ترى أن «إنجرليك» تتمتع ببنية تحتية كبيرة وتم الاستثمار فيها أمريكيًا لعقود، ولا يمكن أن تعوّضها قاعدة كريت.

إن زيادة اعتماد الولايات المتحدة على اليونان وقبرص اليونانية في شرق المتوسط وإيجه هو مطلب استراتيجي أمريكي جديد، لكن التخلي عن «إنجرليك»، وذهاب واشنطن وراء خيارات عسكرية وسياسية من هذا النوع، يعني قبول دخول مغامرة غير محسوبة النتائج في علاقاتها مع أنقرة وهي لن تفعل ذلك.

كلا الطرفين يعرف جيدا ما هو المطلوب منه وأين عليه أن يتوقف عند كل تصعيد، والابتعاد عن سيناريو سوداوي بهذا الاتجاه.

الحل هو أن تعود واشنطن إلى سياستها الكلاسيكية المعتمدة منذ مطلع الخمسينيات عندما قررت قبول تركيا واليونان معا في الناتو وتبني دبلوماسية متوازنة في علاقاتها مع أنقرة وأثينا، وأن تعود تركيا إلى سياستها الواقعية التي تبنتها مع الغرب قبل عقود للاستثمار في العلاقات السياسية والاقتصادية التي تتطلب في الوقت نفسه حماية خطوط التواصل السياسي والاقتصادي التي تم تمديدها مع روسيا في السنوات الأخيرة .

صحيح أن التقارب التركي الروسي الواسع سيكون له تأثيره على العلاقات التركية الغربية، ومن الممكن القول إنه ستكون هناك ارتدادات سلبية للسياسة الأمريكية المعتمدة في سوريا وفي شرق الفرات تحديدا من خلال التمسك بحليفها المحلي هناك «قوات سوريا الديمقراطية»، التي ترى فيها شريكا مهما في الحرب على مجموعات داعش فيما تعتبرها أنقرة مجموعات امتدادية لعناصر «حزب العمال الكردستاني».

لا يمكن تجاهل ما تقوله بعض الأقلام المتشددة في تركيا التي تعتبر أنه لم يعد لعلاقات التحالف مع الناتو أو الصداقة مع الولايات المتحدة أي أهمية، بعدما تحولت واشنطن وبعض الحلفاء إلى تهديد من الدرجة الأولى لدولة استطاعوا التضحية بها من أجل حسابات ضيقة.

> **عندما تتوتر العلاقات بين البلدين ،تدفع إنجرليك الثمن**

لكنّ هناك في المقابل دائما في أنقرة من يفكر مثل وزير الخارجية التركي الأسبق مولود جاويش أوغلو الذي يرى أن العلاقات التركية الأمريكية هي فوق الأحزاب والأشخاص، وهي محمية بحكم التحالفات والاتفاقيات الاستراتيجية القديمة، كما أن هناك في واشنطن قيادات سياسية وعسكرية رفيعة تردد دائما أنها ليست معنية بالتصعيد مع أنقرة، خاصة بالنظر إلى وضع تركيا الإقليمي وخطط مواجهة النفوذ الإيراني، ما يذكر دائما بالقيمة الاستراتيجية لتركيا التي لا يمكن التفريط بها.

*شبكة «العين»الاخبارية

مظلوم كوباني:

حل القضيتين الفلسطينية والكردية يحقق الاستقرار للشرق الأوسط

*موقع المونيتور الامريكي/ترجمة المرصد

أمبرين زمان–شمال شرق سوريا – مع استمرار الصراع في غزة للشهر الثاني، هناك قلق متزايد من أن العنف قد يشمل المنطقة المحيطة.

ومثل هذه المخاوف حادة بشكل خاص في العراق وسوريا، حيث صعدت الميليشيات المدعومة من إيران

هجماتها ضد المنشآت العسكرية الأمريكية في جزء من جهد طويل الأمد لإخراج أمريكا من ما تعتبره طهران منطقة نفوذها الخاصة.

لقد استهدف الوكلاء المدعومين من إيران في العراق وسوريا المواقع الأمريكية ٧٤ مرة منذ ١٧ أكتوبر، وردا على ذلك، نفذ الجيش الأمريكي ثلاث جولات من الغارات الجوية في سوريا وواحدة في العراق.

ويبدو أن الهجمات قد تراجعت بعد الهدنة بين حماس وإسرائيل التي دخلت حيز التنفيذ في ٢٤ تشرين الثاني/ نوفمبر.

وفي اليوم نفسه، التقت «المونيتور» بالقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم كوباني في مكان سري في المدينة. شمال شرق سوريا. كوباني، الذي قاد المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا (داعش) ويُعد من بين حلفاء البنتاغون الأكثر ثقة.

قال كوباني للمونيتور إن شعبه لا يريد أن تصبح أراضيهم ساحة معركة بين الولايات المتحدة والشيعة المدعومين من إيران. الميليشيات. وكشف كوباني أن المجموعات المدعومة من إيران بدأت أيضاً باستهداف المواقع العسكرية لقوات سوريا الديمقراطية.

وأضاف كوباني أن الفشل في التوصل إلى حل عادل ومستدام للقضايا الفلسطينية والكردية يظل أكبر مصدر لعدم الاستقرار في الشرق الأوسط.

وفيما يلي النص الكامل للحوار، والذي تم تعديله بشكل طفيف من أجل الوضوح:

هجوم حماس نقطة تحول للمنطقة والشرق الأوسط

المونيتور: هذه هي مقابلتك الأولى مع وسائل الإعلام الدولية منذ هجوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر الذي شنته حماس. ما هي أفكارك المباشرة حول الصراع الدائر في غزة؟

كوباني: كان الهجوم الذي شنته حماس في ٧ تشرين الأول/أكتوبر بمثابة نقطة تحول للمنطقة والشرق الأوسط.

أولا، اسمحوا لي أن أوضح أن الهجمات التي تشنها حماس على المدنيين الإسرائيليين غير مقبولة على الإطلاق، ونحن ندينها بكل إخلاص. نحن نعتقد أن حماس لم تكن تتصرف بشكل مستقل، وأنها كانت تنفذ أجندة الجهات الخارجية.

إن رد فعل إسرائيل والعدد المذهل من القتلى المدنيين بين الفلسطينيين الذي أعقب ذلك ليس أقل قبولا. نحن، كقوات سوريا الديمقراطية، نعارض أي هجمات على المدنيين بغض النظر عن الظروف ونتمسك بشدة بمبدأ الدفاع عن أنفسنا ضد أولئك الذين يهاجموننا ولم ولن نبدأ بأعمال عنف غير مبررة.

تحتوي المأساة التي تتكشف تفاصيلها في غزة على عدة دروس أساسية.

الأول هو أن القضيتين الفلسطينية والكردية تظلان أكبر مصادر عدم الاستقرار والصراع في الشرق الأوسط. وطالما لم يتم التعامل مع حقوق الشعبين الفلسطيني والكردي بطريقة عادلة وشاملة ومستدامة، فإن عدم الاستقرار والصراع سيستمران. وبعثت برسالة إلى محمود عباس (رئيس السلطة الفلسطينية) قلت فيها إننا نقف إلى جانب الشعب الفلسطيني وندعم حل الدولتين للفلسطينيين.

لن يختفي الفلسطينيون ولا الكرد

المونيتور: لا أذكر أن عباس تواصل معكم عندما تعرضت قواتكم لهجوم.

كوباني: هذا صحيح. ومع ذلك، ككرد، وقفنا دائمًا إلى جانب الشعب الفلسطيني.

وتستخدم إسرائيل حاليا قوتها العسكرية الكاملة في غزة قائلة إنها مصممة على «القضاء» على حماس.

ويواجه الكرد على نحو مماثل قوى عازمة على تدمير وجودنا. النتائج واضحة.

لن يختفي الفلسطينيون ولا الكرد أو يتخلوا عن نضالهم من أجل العدالة مهما حدث. إن القضيتين الفلسطينية والكردية تحتاج إلى حل من خلال الحوار، وليس العدوان، ومن الواضح أن هذا ينطبق على جميع الأطراف. وأكرر أننا ندين حماس. وستكون هناك عواقب وخيمة إذا استمرت دوامة العنف الحالية.

وفي الواقع، فإننا نشهد بالفعل الآثار غير المباشرة في منطقتنا.

هذه القوة غير المتناسبة التي تنشرها إسرائيل حالياً تخلق أرضاً خصبة للتطرف. مازلنا في الأيام الأولى، ولكن خطر حدوث دورة جديدة من الإرهاب المتطرف التي يمكن أن تشعل النار في المنطقة وتمتد إلى الغرب هو خطر حقيقي للغاية.

يوفر الصراع في غزة للجماعات الإرهابية مثل داعش الفرصة لتعزيز جهودها الدعائية والتجنيدية، ونحن نتوقع تمامًا رؤية ظهور مجموعات إرهابية جديدة تستخدم غزة لإضفاء الشرعية على وجودها، وأن نرى بالفعل الجماعات الموجودة تعمل بشكل متضافر تحت مسميات جديدة.

وبطبيعة الحال، هناك جهات إقليمية حريصة على استغلال هذا الوضع لتحقيق أجنداتها الخاصة.

على سبيل المثال، تركيا. أنتم موجودون في أراضينا منذ عدة أيام وشهدتم بأم أعينكم عدد الهجمات التركية التي وقعت والتي تم فيها استهداف المدنيين مرة أخرى وماتوا فيها.

خلال الشهر الماضي، استهدفت تركيا محطات الطاقة لدينا، مما أدى إلى سلسلة من ردود الفعل التي أثرت على إمدادات المياه والمخابز ومخيمات النازحين.

لقد قصفوا منشآتنا النفطية. لقد شلوا الخدمات المقدمة لشعبنا وجعلوا حياتهم لا تطاق. ويعتبر استهداف البنية التحتية المدنية جريمة حرب بموجب القانون الدولي. إننا نشعر بقلق عميق من أنه مع تركيز اهتمام العالم على غزة، فإن تركيا سوف تشن عملية توغل أخرى ضد أراضينا.

يستهدفون قوات سوريا الديمقراطية أيضاً

المونيتور: في هذه الأثناء، صعّدت الميليشيات المدعومة من إيران هجماتها ضد القواعد الأمريكية في منطقتكم وفي العراق المجاور.

كوباني: هذا صحيح. لكن هذه الميليشيات لا تهاجم القواعد الأمريكية فحسب. لقد هاجموا قوات سوريا الديمقراطية أيضًا. لقد قام النظام السوري، بالتعاون مع الوكلاء المدعومين من إيران الذين يعملون لصالحهم، بزيادة هجماتهم ضد قواتنا في دير الزور. لقد حدث تصعيد ملحوظ منذ ٧ أكتوبر.

المونيتور: هذه هي المرة الأولى التي أسمع فيها ذلك. هل تقول أنهم يستهدفون قوات سوريا الديمقراطية أيضاً؟

كوباني: نعم. هاجمت طائرة انتحارية إيرانية بدون طيار مستودع ذخيرة لقوات سوريا الديمقراطية في دير الزور. وأصيب عدد من قواتنا في ذلك الهجوم، وتسبب في أضرار مادية جسيمة.

لا نريد أن تصبح منطقتنا ساحة معركة

المونيتور: هناك العديد من النظريات المتداولة حول سبب تكثيف الميليشيات المدعومة من إيران هجماتها ضد المنشآت الأمريكية وعلى ما يبدو هجومكم الآن أيضًا. ومن الواضح أن إيران تكره الانجرار إلى الصراع، وحزب الله لا يقوم إلا بشن هجمات رمزية على إسرائيل. ولكن في الوقت نفسه، لحفظ ماء الوجه، عليهم أن يفعلوا شيئًا ما. لذا فهم يهاجمون الامريكيين في العراق وسوريا. هل ذلك منطقي بالنسبة لك؟

كوباني: إيران تريد خروج القوات الأمريكية من هنا ومن المنطقة بأكملها. وهو أحد أهدافهم الأساسية، كما هو الحال بالنسبة للنظام السوري وتركيا. وقد تجلى ذلك بوضوح منذ بداية ما يسمى بعملية أستانا.

إذا غادر الأمريكيون سوريا، فسيتعين عليهم مغادرة العراق، والعكس صحيح. المشاكل التي حدثت لنا في دير الزور مؤخراً مع أبو خولة كانت جزءاً من هذه الخطة للضغط علينا من كافة الجهات. هناك تصعيد خطير للغاية يحدث.

ولا نريد أن تصبح منطقتنا ساحة معركة بين الولايات المتحدة والميليشيات المدعومة من إيران، وقد قلنا لهم ذلك. ونحن نحاول الحد من هذه التوترات لأننا نعلم جميعا من المستفيد في نهاية المطاف: داعش. أود أن أغتنم هذه الفرصة لأذكّر تركيا وإيران بأن تنظيم داعش يشكل تهديدًا لمجتمعاتهما وأمنهما أيضًا.

من المؤكد أن الصراع في غزة يجب أن يكون بمثابة تذكير للعالم بأننا، قوات سوريا الديمقراطية، نقف على النقيض من التطرف العنيف، وقد فقدنا أكثر من ١١٠٠٠ من رجالنا ونسائنا في قتال داعش.

ومن خلال القيام بذلك، لم نقم بحماية أنفسنا فحسب، بل [أيضًا] بقية العالم – من أوروبا إلى منطقة الساحل حيث لا يزال داعش نشطًا.

نحن نحتضن القيم الديمقراطية والعلمانية، والمساواة بين الجنسين، والناس من جميع الأديان والمعتقدات. على سبيل المثال، ربما تكون قد شاهدت كيف يتم ترميم إحدى الكنائس الكبيرة في الحسكة. يجب دعمنا وليس مهاجمتنا.

الرد الامريكي ضعيف على تلك الهجمات

المونيتور: لقد عبرت في محادثاتنا السابقة عن مدى خيبة أملك إزاء رد فعل الولايات المتحدة على تلك الهجمات.

كوباني: نعم، نحن ننتقد بشدة الضعف الذي تظهره الولايات المتحدة بالتأكيد فيما يتعلق بالهجمات القادمة من تركيا. وهذا الموقف يجعل شعبنا يفقد الثقة في الولايات المتحدة، كما لاحظتم بالتأكيد في

تقاريركم، ويدفعهم إلى التشكيك في شراكتنا معهم وماذا سيفعلون إذا طُلب منهم تقديم تضحيات مماثلة في المستقبل.

ويبدو أن رد الولايات المتحدة على هجمات الميليشيات المدعومة من إيران ليس له التأثير الرادع المطلوب أيضًا.

المونيتور: في مقابلة أجريت معه مؤخراً، قال الجنرال جوزيف فوتيل، القائد السابق للقيادة المركزية الأمريكية والذي عملت معه عن كثب، إن إيران لا تملك سيطرة كاملة على الميليشيات الشيعية وأشار إلى أن هذا يزيد من خطر المزيد من التصعيد. هل توافق على هذا التقييم؟

كوباني: إيران تقول لنا نفس الشيء. لقد قال لنا الإيرانيون: نحن لا نستهدف قواتكم. نحن لسنا متورطين في هجمات دير الزور. لكننا نعلم جميعا أن هذه الميليشيات مرتبطة بإيران.

الامريكان أخبرونا أنهم لن يغادروا

المونيتور: هل أنتم قلقون من مغادرة الامريكيين؟

كوباني: لقد أخبرونا أنهم لن يغادروا.

المونيتور: في آخر مرة تحدثنا فيها، قلتم إن النظام لا يبالي بدعواتكم للحوار، وأن ليس لديه أي اهتمام بمناقشة اتفاق عملي لمستقبل هذه المنطقة. فهل تغير شيء منذ ذلك الحين؟

كوباني: لا، موقف النظام لم يتغير، ويستمر مع حلفائه المدعومين من إيران في إثارة الصراع بين عشائر دير الزور.

المونيتور: كيف هو الوضع هناك الآن؟

كوباني: الجو هادئ بشكل عام. ومع ذلك، كانت هناك بعض المشاكل الداخلية داخل مجلس دير الزور العسكري. لقد عقدنا مؤخرًا اجتماعًا مع المجلس واجتماعًا في دار البلدية مع أهالي دير الزور للتعرف على آرائهم حول ما يريدون منا ومن قادتهم. هناك مجلس عسكري جديد الآن، وقد أخبرناهم أنهم بحاجة إلى اختيار قائد جديد في أسرع وقت ممكن.

رسالتنا للجميع

المونيتور: هل لديك رسالة؟

كوباني: رسالتنا للجميع وخاصة لجيراننا هي أننا نريد علاقات سلمية وودية، ولكننا سنواصل الدفاع عن أراضينا وشعبنا من الهجمات غير المبررة.

الوقوف إلى جانب الشعب السوري من أجل حرياته الأساسية

كلمة السفيرة ليندا توماس غرينفيلد في مجلس الأمن بشأن الوضع السياسي والإنساني في سوريا
28 /نوفمبر 2023

*بعثة الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة

شكرا سيدي الرئيس.

وشكرا لنائب المبعوث الخاص رشدي والمديرة ووسورنو على الإيجازين وعلى التزامكما الثابت بتحقيق السلام المستدام للشعب السوري.

أعربنا خلال إيجاز الشهر الماضي عن قلقنا إزاء الهجمات المتعددة التي شنها نظام الأسد والقوات الروسية في شمال سوريا مؤخرا.

وقد أسفرت تلك الهجمات عن مقتل عشرات المدنيين ونزوح أكثر من ١٢٠ ألف شخص وتدمير البنية التحتية الحيوية.

كنت آمل أن يكون هذا الإيجاز مختلفا وألا نضطر إلى مناقشة المزيد من إراقة الدماء والمزيد من النزوح والمزيد من الوحشية، ولكن تتواصل حملات القصف المروعة على يد النظام السوري في محافظتي إدلب

> يجب ألا ننسى محنة الشعب السوري

وحلب، مما أسفر عن مقتل المئات من المدنيين.

بالإضافة إلى ذلك، تدمرت خيم النازحين بفعل الهجمات بقيادة نظام الأسد ودعم من الغارات الجوية الروسية التي تركزت في الأجزاء الغربية من إدلب.

ندين أيضا الهجمات التي تشنها الميليشيات المتحالفة مع إيران على الأفراد والمنشآت الأمريكية في العراق وسوريا. وما زالت مهمة هذه القوات الأمريكية تتمثل بقيادة الجهود الدولية لهزيمة داعش.

وتتمتع الولايات المتحدة بالحق في الدفاع عن نفسها، على غرار أي دولة عضو أخرى، وذلك على النحو المبين في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة.

وهذا ما دفعنا إلى توجيه ضربات استهدافية كرد فعل، ونحن على استعداد لاتخاذ المزيد من الإجراءات للتصدي للتهديدات المتزايدة بشن مثل هذه الهجمات، وذلك بحسب الضرورة والمناسبة.

وتحقيقا لمصلحة الدفاع الوطني، قمنا في وقت سابق من هذا الشهر بإدراج كتائب سيد الشهداء وأمينها العام على قائمة الإرهابيين الدوليين المدرجين بشكل خاص.

لقد هددت هذه الجماعة الإرهابية حياة أفراد أمريكيين وآخرين تابعين لقوات التحالف الدولي في العراق وسوريا.

بالإضافة إلى ذلك، قمنا بإدراج ستة أفراد تابعين لميليشيا كتائب حزب الله المتحالفة مع إيران.

لقد دعمت إيران هذه الجماعات المسلحة وغيرها من خلال فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي، وزودتها بالتدريب والتمويل والأسلحة المتطورة، بما في ذلك الأنظمة الجوية بدون طيار، وهي أنظمة دقيقة ومميتة بشكل متزايد.

هذا السلوك التصعيدي غير مقبول ولا يفيد في معالجة الظروف الاقتصادية والقمعية القاسية التي يواجهها المدنيون السوريون اليوم.

ولتحقيق هذه الغاية، لا يمكننا أن نسمح لنظام الأسد بصرف انتباهنا عن الاحتجاجات في السويداء، حيث يمارس الشعب السوري منذ شهور حقوقه في التجمع السلمي وحرية التعبير، والدعوة إلى السلام، والكرامة، والأمن، والعدالة.

حضرات الزملاء،

نحن ندعم التجمعات السلمية ويجسد هؤلاء المتظاهرون الحاجة إلى حل للصراع يركز على سوريا وبقيادة سورية، بما يتماشى مع القرار رقم ٢٢٥٤. ولكن لسوء الحظ قام النظام السوري بعرقلة كافة المحاولات لتحقيق تقدم على المسار السياسي.

> دعوة النظام إلى الإفراج عن أكثر من 150 ألف شخص معتقل تعسفيا

ويواصل الشعب السوري نتيجة لذلك الفرار من دياره بأعداد كبيرة، ولا يظهر اللاجئون أي مؤشر على رغبتهم في العودة، وذلك ليس بسبب الظروف الاقتصادية كما يدعي النظام، بل لخشيتهم قمع النظام والتعذيب والاعتقال التعسفي والاختفاء القسري، والتجنيد الإلزامي، والعنف الجنسي، والإنساني.

نرحب بالإجراءات المؤقتة التي أصدرتها محكمة العدل الدولية في وقت سابق من هذا الشهر، والتي تفرض على النظام في سوريا منع أعمال التعذيب والمعاملة أو العقوبة القاسية واللاإنسانية والمهينة وتمنع تدمير الأدلة على وقوع أعمال مماثلة. وهذه خطوة بالغة الأهمية لمحاسبة نظام الأسد على أعمال التعذيب.

ونواصل أيضا في هذا الصدد دعوة النظام السوري إلى الإفراج عن أكثر من ١٥٠ ألف شخص معتقل تعسفيا أو مختفين قسريا، أو الكشف عن مصيرهم على الأقل. ويشمل ذلك على توسيع نطاق العفو لئلا يقتصر على المتهمين بارتكاب جرائم صغيرة فحسب، ولكن أيضا المسجونين لأسباب ذات دوافع سياسية.

ونرحب أخيرا بتمديد الممرات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة عبر معبري باب السلام والراعي لمدة ستة أشهر، ولكننا مع ذلك ندعو النظام إلى تمديد الترخيص لمعبر باب الهوى قبل انتهاء صلاحيته في كانون الثاني/يناير، إن عدم القيام بذلك يجعل التخطيط والتوظيف والمشتريات أقل كفاءة ويزيد من التكاليف التي تتحملها وكالات الأمم المتحدة وشركاء الإغاثة الميدانيين ويترك الاحتياجات الإنسانية الخاصة بآلاف المدنيين السوريين معلقة في خلال أشهر الشتاء الباردة.

حضرة الزملاء،

لدينا ما يكفي من الأزمات الإنسانية على جدول أعمالنا، ولكن يجب ألا ننسى محنة الشعب السوري.

لقد التقيت بالأمس مجموعة من النساء السوريات اللواتي طلبوا مني دعم المجلس. لذا علينا القيام بالمزيد وتقديم المزيد.

الولايات المتحدة هي أكبر جهة مانحة لخطة الاستجابة الإنسانية وتدعو بهذه الصفة كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى دعم هذا النداء.

والأهم من ذلك هو أننا ندعو هذا المجلس إلى الوقوف إلى جانب الشعب السوري في نضاله من أجل حرياته الأساسية ومن أجل مستقبل أكثر عدلا وسلاما.

شكرا سيدي الرئيس.

طهران تكشف سبب تأجيل زيارة رئيسي إلى تركيا

أوضح وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، يوم الأربعاء، أن زيارة الرئيس إبراهيم رئيسي التي كانت مقرّرة أمس الثلاثاء إلى تركيا، قد تأجلت بسبب مشاركة وزيري خارجيتي البلدين في اجتماع مجلس الأمن بشأن غزة.

ولفت عبد اللهيان، وفق وكالة «فارس» الإيرانية، إلى أن الرئيس الإيراني ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، قد اتفقا في اتصال هاتفي على إجراء الزيارة خلال الأيام المقبلة.

وأضاف أمير عبداللهيان أنه لم يتمكن من المشاركة في اجتماع مجلس الأمن يوم الأربعاء، بسبب تأخير واشنطن إصدار التأشيرة له، مشيراً إلى أن «كلّ الجهود تنصب على استمرار الهدنة في قطاع غزة».

وكانت الرئاسة التركية، قد أعلنت الثلاثاء، أن الرئيس الإيراني لن يقوم بزيارة تركيا، الثلاثاء، من دون أن توضح إن كانت الزيارة قد ألغيت أو أرجئت، علماً أن الرئيس التركي قد قال في وقت سابق من الشهر الحالي إن رئيسي سيزور تركيا، على أن يعمل رئيسا البلدين على صياغة ردّ مشترك بشأن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

إلى ذلك، بحث رئيسي الاثنين الماضي، في اتصال هاتفي مع نظيره التركي، مستجدات الحرب في غزة والتطورات الإنسانية فيها، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني هو من سيقرر بشأن مستقل غزة.

وقال مدير مركز الدراسات الإيرانية في اسطنبول حقّي أويغور لـ»فرانس برس»، الثلاثاء، إن «إيران تتوقع من تركيا أن تضع حداً لتجارتها المباشرة وغير المباشرة مع إسرائيل». وتابع أن «تركيا في المقابل، تبنت موقفاً يحرص على الفصل بين القضايا السياسية والتجارية».

الخامنئي يؤكد ضرورة اكتشاف قدرات جديدة في القوات البحرية

أشار قائد الثورة الإسلامية علي الخامنئي إلى القدرات العديدة الموجودة في القوات البحرية،

وشدد على ضرورة اكتشاف قدرات جديدة من أجل زيادة اقتدار النظام والبلاد، وكذلك خلق الحيوية والأمل في المجتمع.

و أشار الخامنئي القائد العام للقوات المسلحة، خلال لقاء مع القائد العام للجيش وجمعا من قادة القوات البحرية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، إلى الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها إيران.

وأكد على ضرورة اكتشاف قدرات جديدة للقوات البحرية، وخاصة قدرة هذه القوة على المساعدة في تنفيذ السياسات الاقتصادية البحرية.

وفي هذا اللقاء الذي عقد بمناسبة يوم البحرية العسكرية، وصف قائد الثورة الإسلامية بان هذا اليوم هو يوم تاريخي لا ينسى وأضاف: يجب اعتبار هذا اليوم يوم تضحية القوات البحرية.

ووصف الخامنئي التقدم الذي حققته البحرية منذ بداية الثورة بأنه رائع، مضيفا: في السنوات الأولى للثورة كان وجود البحرية خارج المياه الإقليمية أمراً لا يمكن تصوره، أما الآن فإن البحرية تسافر ٣٦٠ درجة حول العالم وتعود إلى البلاد بكل فخر.

وأضاف: في يوم من الأيام، لم يكن من المتصور أن تتمكن القوات البحرية للجيش من الحضور في بحر قزوين، أما الآن فتُبنى المدمرات على شواطئ بحر قزوين وتنطلق هناك.

وشدد على تحسين القدرات القتالية والاستعدادات للبحرية من خلال استخدام قدرات هذه القوة وأشار: من قدرات البحرية التي يمكن أن تخلق الأمل والحيوية لدى الشباب هو إمكانية زيارة المعسكرات وطرق التقدم من مصانع وإمكانيات هذه القوة.

وأشار الخامنئي: يجب بذل الجهود لجعل القوة البحرية للجيش قوة استراتيجية شاملة.

وفي هذا اللقاء، وأثناء تقديمه تقريرا عن قدرات وأنشطة البحرية الإيرانية، أعرب الأدميرال الإيراني عن امتنانه وتقديره للإعلان عن سياسات التنمية البحرية، وأكد استعداد البحرية للمساعدة في تنفيذ هذه السياسات.

وأدرج قائد القوات البحرية للجيش توسيع منطقة النفوذ في البحر والاعتماد على التكنولوجيا والمعرفة كسياستين أساسيتين لهذه القوة من أجل تعزيز مكونات قوة المنظومة.

*وكالة مهر للأنباء

عماد حسن:

احتمالات التصعيد بين الولايات المتحدة وإيران

*موقع قنطرة الالماني

يراقب المجتمع الدولي تطورات الوضع في الشرق الأوسط، فيما تتزايد المخاوف من اتساع نطاق الصراع الدائر حالياً بين إسرائيل والفلسطينيين ليصبح صراعاً اقليميا قد تتورط فيه دول اخرى وقد يصبح حرباً عالمية.

يأتي ذلك بعد تزايد هجمات يزعم أنها لمجموعات مدعومة من إيران على أهداف امريكية في العراق وسوريا قدرها الجيش الامريكي بأكثر من ٤٠ هجوماً، يقول محللون إن الهجمات تقف وراءها طهران بهدف ممارسة الضغط على الإدارة الامريكية لكبح جماح إسرائيل، أو على الأقل جعل الولايات المتحدة تدفع ثمن دعمها القوي لإسرائيل.

بعد الثورة الإسلامية في إيران في عام ١٩٧٩ اضطر عدد كبير من المعارضين الإيرانيين إلى الهرب من البلاد إلى الخارج خوفًا من العقوبات الانتقامية. ومن أبرزهم أبو الحسن بني صدر، أول رئيس لجمهورية إيران الإسلامية. فبعد اختلافه مع الخميني غادر إيران في صيف عام ١٩٨١ إلى المنفى. في حواره التالي مع مهيندُخت مصباح يصف أبو الحسن بني صدر علاقة إيران مع العالم بصراعات ظاهرة على السطح وتسويات خلف أبواب مغلقة. ويأمل أن يعمل الإيرانيون أكثر من ذي قبل من أجل حقوقهم المدنية.

أيضاً، أسقطت سفينة تابعة للبحرية الامريكية ثلاثة صواريخ كروز وعدة طائرات مسيرة في شمال البحر الأحمر أطلقتها قوات الحوثي الموالية لإيران من اليمن. وقال البنتاغون إن الصواريخ والطائرات المسيرة ربما كانت متجهة نحو إسرائيل. وقال مسؤول إسرائيلي كبير: «لم يكن الهجوم الصاروخي الحوثي لينفذ دون الضوء الأخضر من

إيران»، وفق ما نشرت وسائل إعلام امريكية.

جماعة الحوثي أكدت لاحقاً أنها من يقف خلف هذه الهجمات وتوعدت إسرائيل بالمزيد ما لم توقف حملتها في غزة، لينتهي الأمر مؤخراً باختطاف الجماعة اليمنية لسفينة شحن ضخمة تتبع رجل أعمال إسرائيلي قبالة مضيق باب المندب، الأمر الذي أثار قلقاً دولياً.

احتمالات التصعيد قائمة

في هذا السياق، أكد برايان فينوكين مستشار أول برنامج الولايات المتحدة في مجموعة الأزمات الدولية أن «هناك بالفعل خطراً ومخاوف من أن تتصاعد الأعمال العدائية بين الولايات المتحدة وإيران، على الرغم من أن الدولتين كليهما لا تبدوان راغبتين في وقوع صراع مباشر».

> **الدولتان كليهما لا تبدوان راغبتين في وقوع صراع مباشر**

وأضاف في تصريحات خاصة لموقع قنطرة أنه «وبعد أشهر من الهدوء في الهجمات على القوات الامريكية في العراق وسوريا، استأنفت الجماعات المدعومة من إيران هجماتها على القوات الامريكية في كلا البلدين بالتزامن مع حرب غزة»، مشيراً إلى أن توقيت وشدة الهجمات (حوالي ٦٠ منذ ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣) يبدوان مرتبطين بالنزاع في غزة».

وقال إن الولايات المتحدة «شنت ضربات انتقامية ضد أهداف تابعة للحرس الثوري الإيراني والجماعات التي يدعمها في سوريا، لكنها لم تستهدف حتى الآن أفراد الحرس الثوري الإيراني بشكل مباشر. وقد يتغير ذلك إذا قُتل أفراد من الجيش الامريكي في هجوم مستقبلي».

وأضاف الخبير في مجموعة الأزمات الدولية لموقع قنطرة أن هناك قلقاً داخل الولايات المتحدة من خروج الوضع الإقليمي عن السيطرة، حيث «تشعر الحكومة الامريكية بقلق بالغ إزاء تصاعد الصراع الإقليمي، ولهذا السبب، أظهرت إدارة بايدن الصبر وضبط النفس من حيث الرد بالقوة العسكرية على الهجمات على القوات الامريكية في العراق وسوريا، بل حتى يقال إنها قاومت دعوات البنتاغون للرد بقوة أكبر على الهجمات على القوات الامريكية».

على جانب آخر، قالت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية إن إيران تواجه معضلة حقيقية، إذ تفكر في كيفية الرد هي والميليشيات التابعة لها على العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة وما إذا كان عليها تعزيز وضعها وموقفها من إسرائيل على حساب خطر إشعال حرب إقليمية أوسع.

بـدوره، قال ياكوف كاتس، رئيس التحرير السابق لصحيفة جيروزاليم بوست والخبير الدفاعي: "لا أرى أن إسرائيل ستبدأ هجومًا ضد إيران في الوقت الحالي. ولا فائدة لإسرائيل من توسيع هذا الصراع وهذه الحرب إلى ما هو أبعد مما يحدث في غـزة»، مؤكداً أن «إسرائيل تريد حصر الحرب في مكان واحـد لكن إذا هاجمت إيران إسرائيل معتقدة أنها تستطيع الاستفادة من الوضع، وهنا أعتقد أننا سنرى رد فعل إسرائيلي كبير».

الحرب غير المعلنة

منذ بدء حرب روسيا على أوكرانيا تحاول أوروبا إيجاد بدائل للغاز الروسي، أيضا بدول الخليج العربية. السياسي اليمني معمر الإرياني يقترح على الغرب في تعليقه لموقع قنطرة وسيلة لتأمين طرق النقل البحري الدولية.

رد «غير متناسب»؟

تصاعد الهجمات وإصابة جنود امريكيين استدعى رداً عسكرياً، كان الأول في شرق سوريا على ما وصفها الجيش الامريكي بأنها منشآت يستخدمها الحرس الثوري الإيراني

وحلفاؤه، فيما استهدفت العملية الامريكية الثانية ما قيل إنه مستودع أسلحة في شرق سوريا يستخدمه أيضاً الثوري الإيراني.

ويقول محللون إن ردود الولايات المتحدة على أنشطة الجماعات التابعة لإيران في اليمن ولبنان وسوريا والعراق، تبدو حتى الآن، غير متناسبة مع حجم وطبيعة وشدة الهجمات.

في هذا الإطار يقول ديفيد شينكر الباحث في معهد واشنطن للدراسات إن إسرائيل نفسها ردت في بعض الأحيان على هجمات حزب الله بقوة ولكن مع ضبط للنفس، في محاولة لإبطاء التصعيد، وقال إن إيران من جانبها كانت مترددة فيما يبدو في إصدار الأمر لحزب الله بالدخول في حرب واسعة النطاق، مفضلة بدلاً من ذلك الحفاظ على ذراعها الأكثر فعالية ضد أي عمل عسكري إسرائيلي محتمل يستهدف البرنامج النووي الإيراني.

ويقول شينكر إنه ومع ذلك، تتزايد المخاوف من أن تؤدي المناوشات الحالية إلى سوء تقدير وإلى صراع مكلف آخر بين حزب الله وإسرائيل مثل الذي حدث في عام ٢٠٠٦، وهو صراع دام ٣٤ يوماً في لبنان وشمال إسرائيل ومرتفعات الجولان.

ويقول الخبراء في مجموعة الأزمات الدولية إن «تسامح» الولايات المتحدة مع الهجمات التي قامت بها أذرع أيران في المنطقة «يعكس على الأرجح رغبتها بتجنب حدوث تصعيد إقليمي لكن الإصابات التي وقعت في صفوف أفراد القوات الامريكية ومقتل متعاقد امريكي جراء سكتة قلبية واستمرار الهجمات بالمسيَّرات والصواريخ على القواعد الامريكية وضع إدارة بايدن في موقع شعرت معه أنه كان عليها أن تردّ.»

وتشير الهجمات المتجدِّدة على القوات الامريكية، والمترافقة مع هجمات مزعومة أو مؤكَّدة على إسرائيل -من قِبَل مجموعات في لبنان وسوريا والعراق واليمن- إلى جهد يبذله "محور المقاومة" للضغط على إسرائيل لخفض حدَّة عملياتها في قطاع غزة.

لكن على الرغم من التصريحات النارية المتبادلة بين طهران وواشنطن والقوات الامريكية التي انطلقت إلى الشرق الأوسط، إلا أن مجتمع الاستخبارات الامريكي يعتقد أن إيران لا تسعى حاليًا إلى حرب مباشرة مع الولايات المتحدة، لكنها تتطلع إلى زيادة الضغط على إسرائيل والولايات المتحدة من خلال وكلائها في المنطقة، وفق ما صرح مسؤولين امريكيين رفيعي المستوى لشبكة إن بي سي نيوز الامريكية.

> **هناك قلق داخل الولايات المتحدة من خروج الوضع الإقليمي عن السيطرة**

المصدران أكدا أن النهج الإيراني الحالي يزيد من مخاطر احتمال نشوب صراع إقليمي «غير مقصود»، كما أن التصرفات «الاستفزازية» التي يرتكبها شركاء وحلفاء إيران تهدف أيضاً إلى أن تعيد إسرائيل حساباتها، وقال المسؤولان إن جهود طهران تبدو وكأنها محاولة لإجبار إسرائيل على الحد من نطاق حملتها العسكرية.

وتشير تحليلات لمراكز أبحاث دولية مختلفة أن إيران قامت منذ فترة طويلة بتنمية وكلاء مسلحين في المنطقة لصد خصومها وتوسيع نفوذها السياسي وجعل أعدائها يفكرون مرتين قبل مهاجمة إيران مباشرة.

ويقول ديفيد شينكر الباحث بمعهد واشنطن للدراسات إن العنصر الأساسي إنه وفقاً لوزارة الدفاع الامريكية، فإن المقصود من إرسال القوات الامريكية للمنطقة هو «إشارة قوية لردع أي جهة قد تفكر في الدخول في الصراع»، في إشارة غير مباشرة إلى إيران والقوات الإقليمية التابعة لها.

من جانبه، قال ييجال كارمون، المستشار الإسرائيلي السابق لمكافحة الإرهاب إن «الامريكيين موجودون في

المنطقة لاستباق أي خطوة لإيران»، وأضاف كارمون، الذي شغل منصب مستشار مكافحة الإرهاب لرئيسي الوزراء الإسرائيليين إسحاق شامير وإسحق رابين، أن «حزب الله لا يزال يستمع إلى طهران» و أن «طهران تريد استخدام الجميع للقتال من أجلها».

وفي تصريحات صحفية، قالت ميشيل فلورنوي، وكيلة وزارة الدفاع السابقة لشؤون السياسة، إنه من غير المرجح أن تدخل إيران مباشرة في الحرب بين إسرائيل وحماس، لكنها أضافت أن هناك خطراً متزايداً من اندلاع صراع بشكل غير مخطط له، خاصة على طول الحدود الشمالية لإسرائيل مع لبنان حيث تشتبك قوات حزب الله المدعومة من إيران مع الجيش الإسرائيلي.

وأضافت فلورنوي أن «خطر سوء التقدير مرتفع للغاية، ذلك أن خطر إساءة تفسير جانب أو آخر للإجراءات عبر الحدود الشمالية وارد جدا ما يجعل حدوث هذا التصعيد أمر حقيقي للغاية».

> **النهج الإيراني الحالي يزيد من مخاطر احتمال نشوب صراع إقليمي**

وفي الوقت الحالي، يشير المسؤولون الإيرانيون علناً إلى أنهم لا يريدون حرباً واسعة النطاق. وأكدت إيران عدة مرات أنها لم تكن على علم مسبق بالهجوم المدمر الذي شنته حماس على إسرائيل، وهو الموقف الذي أكده مسؤولون امريكيون.

وفقاً لثلاثة مسؤولين إيرانيين مرتبطين بالحكومة ومطلعين على المداولات الداخلية أصروا على عدم الكشف عن هويتهم لحساسية الأمر، فإن إيران لا تريد حرباً إقليمية، الأمر الذي يحمل مخاطر على البلد ونظام الحكم فيها بحسب ما ذكرت نيويورك تايمز.

في خضم حرب ٢٠٢٣ انفصل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني عن محدّداته المعهودة. لكن عدم طرح هذه المحدِّدات فوريًا للنقاش لا يغيِّر شيئًا في عوامل صراع إقليمي أكبر على الهيمنة. تعليق توماس ديملْهُوبَر لموقع قنطرة.

ايران لا تريد تصعيداً

الأمر نفسه أكده وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، الذي قال: «أريد أن أكرر أننا لا نسعى لنشر هذه الحرب».. «المنطقة وصلت إلى نقطة الغليان وفي أي لحظة قد تنفجر وهذا قد لا مفر منه. إذا حدث هذا، فسوف تفقد جميع الأطراف السيطرة".

وقال إن طهران أبلغت الولايات المتحدة عبر قنوات خلفية إنها لا تريد أن تتصاعد الحرب بين إسرائيل وحماس بشكل أكبر بحسب ما قال في مقابلة مع صحيفة فاينانشيال تايمز .

وأشار ديفيد شينكر الباحث في معهد واشنطن للدراسات إن المدى الذي ستذهب إليه طهران في تعبئة الميليشيات التابعة لها سوف يمليه سير العمليات البرية لجيش الدفاع الإسرائيلي في غزة ومدى نجاح عملياته.

وقال ناصر إيماني، المحلل السياسي المقرب من الحكومة الإيرانية، لصحيفة نيويورك تايمز إنه "لا داعي لتورط إيران بشكل مباشر في الحرب ومهاجمة إسرائيل نفسها» مضيفاً أن إيران في وضع سيطرة «فهي تطلب من أذرعها كافة بما في ذلك حزب الله، أن يبقوا الأمور في حالة غليان ولكن مع ضبط النفس».

ويشير الخبراء في مجموعة الأزمات الدولية أنه سيكون من الحكمة أن تبحث طهران وواشنطن عن فرص لخفض التوتر رغم أنه ذلك قد يكون مستحيلاً سياسياً في الوقت الراهن، إلا أنه حالما تتاح فرصة لاستئناف الجهود الدبلوماسية غير المباشرة والهادئة، فإنه ينبغي على الطرفين اغتنامها، وربما العودة إلى سلطنة عمان وطلب وساطتها.

طوفان الاقصى -السيوف الحديدية.. آفاق وتداعيات

هل تستطيع السلطة الفلسطينية إدارة غزة؟

*الغارديان

ما هي آفاق تولي السلطة الفلسطينية إدارة قطاع غزة بعد الحرب؟ سؤال طرحه باتريك وينتور، ليقول إن الدبلوماسيين الغربيين لجأوا إلى السلطة، التي كانت مهمّشة في السابق، من أجل ملء الفراغ السياسي الذي من المحتمل أن ينشأ عن التدمير المخطط له لحركة حماس في غزة.

وتابع «لكنهم يعلمون أن وسيلة الإنقاذ التي اختاروها لا تحظى بشعبية، وتعتبر فاسدة، وهي في حاجة ماسة إلى جيل جديد من القادة، الذين لا أحد يعد قادراً على التعرف إليه».

ويواجه الاقتراح الغربي لوضع السلطة الفلسطينية في قلب الحكم، الذي سينشأ بعد النزاع، برفض أيضاً من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، مما تسبب بذعر لدى إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن.

في الواقع، تكن إسرائيل العداء للسلطة الفلسطينية، وعمدت هذا الشهر إلى منع وزير خارجية السلطة من السفر إلى البحرين للمشاركة في مؤتمر حضره مسؤولون أمريكيون وعرب، حول الخطط لمرحلة ما بعد الحرب.

وقالت السلطة الفلسطينية- التي أنشئت في التسعينيات كجزء من عملية السلام وقتذاك، من أجل إدارة مناطق في الضفة الغربية وغزة وضعت تحت السيطرة الفلسطينية- إنها راغبة في الاضطلاع بدور في غزة، حيث كانت طردت عام

٢٠٠٦ على أيدي حماس، لكن شرط أن يكون ذلك جزءاً من خطة سلام واضحة وشاملة، تتضمن الضفة الغربية أيضاً. لكن الكثيرين يتشككون في قدرتها على فعل ذلك، حتى لو توافرت مثل هذه الخطة.

وقال ناصر القدوة، ابن شقيقة الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، الذي تم ترشيحه كي يكون رئيساً للسلطة الفلسطينية في المستقبل: «أعتقد أن السلطة الحالية، بشكلها الحالي ومع الرجال الذين يقودونها، غير قادرة على وضع قدم في قطاع غزة، ناهيك عن المهمات الأساسية المطلوبة في هذا الوقت».

مراقبون آخرون، أمثال المفاوض الإسرائيلي السابق دانيال ليفي، نصحوا السلطة الفلسطينية بعدم الدخول إلى غزة في حال بقي الأمن في يد إسرائيل، وفق ما يقترح نتانياهو. وقال ليفي: «لا أعتقد أنه سيكون من الحكمة لأي حركة فلسطينية القول: سنفعل هذا تحت نظر إسرائيل».

هذه العقبات تعني أن صناع القرار الغربيين يواجهون تحدياً ضخماً في تحويل السلطة الفلسطينية إلى هيئة مقبولة من الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، وكذلك بالنسبة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي أمضى ١٥ عاماً وهو يقلل من نفوذها. كما أن الأمر يتطلب فهماً أوضح لكيفية التعامل مع الأمن والسياسة في مرحلة ما بعد الحرب.

في الوقت الحاضر، يتحدث بعض الدبلوماسيين، مثل المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط بريت ماكغورك عن سلطة فلسطينية متجددة، من أجل إدارة غزة والضفة الغربية.

وتساءل الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل «من سيحكم غزة؟ أعتقد أن جهة واحدة يمكنها فعل ذلك. إنها السلطة الفلسطينية».

وبشكل أكثر غموضاً، يتحدث البعض عن الحاجة إلى دعم «فلسطينيين محبين للسلام»، وهي عبارة استخدمها مؤخراً وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي.

وهذا يعني ضمناً إزالة حماس من غزة، بما في ذلك منع مؤيديها من الترشح في أي انتخابات مستقبلية. ومع ذلك، قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إن حماس هي فكرة، وجادل بأنها متجذرة بعمق في غزة، منذ أن فازت في انتخابات المجلس التشريعي عام ٢٠٠٦، ومن ثم طردت بالقوة حركة فتح، التي تهيمن على السلطة الفلسطينية.

> **السلطة الحالية غير قادرة على وضع قدم في قطاع غزة**

الحقيقة أنه لا أحد يعرف ما هو المزاج السياسي الذي سيخرج من غزة في نهاية النزاع، لكن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والعديد من القادة العرب لا يعتقدون أن «الفلسطينيين المحبين للسلام» في طريقهم للخروج من تحت أنقاض ركام غزة.

ومن أجل تقييم ما إذا كانت السلطة الفلسطينية ستكون قادرة على القيام بهذه المهمة، وأنها قابلة للإصلاح، فإن ثمة حاجة إلى شرح الأسباب التي أوصلتها إلى الحالة الخطيرة التي هي عليها اليوم. وهذا يجب أن يبدأ بالإقرار بأن هؤلاء الذين يدعون اليوم إلى «تجديد» السلطة الفلسطينية، هم أنفسهم من قاوم مثل هذه الخطوة لسنوات عدة.

وقبل هجوم حماس على إسرائيل، أظهر استطلاع أجراه المركز الفلسطيني للسياسة والأبحاث المسحية، أن ٨٠٪ من الفلسطينيين يعتبرون السلطة الفلسطينية فاسدة، وأن ٦٢٪ يعتبرونها عقبة، وأن مؤسساتها الأساسية لا تتمتع بالشرعية الشعبية.

عواقب لحرب إسرائيل على غزة.. تفاقم للصراع وتعثر للتطبيع

*مركز «أوراسيا ريفيو

للحرب الراهنة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة عواقب بعيدة المدى، منها تفاقم الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وتعثر عملية تطبيع العلاقات بين الاحتلال والسعودية، بحسب جلوريا لوزانو، في تحليل بمركز «أوراسيا ريفيو» للأبحاث (Eurasia review).

وردا على اعتداءات الاحتلال اليومية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته، شنت حركة «حماس» في ٧ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي هجوما في مستوطنات غزة، فقتلت ١٢٠٠ إسرائيلي وأسرت نحو ٢٣٩ بدأت في مبادلتهم مع إسرائيل، التي يوجد في سجونها أكثر من ٧ آلاف أسير فلسطيني.

ولمدة ٤٨ يوما حتى ٢٣ نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، شن جيش الاحتلال حربا مدمرة على غزة قتل خلالها أكثر من ١٤ ألف فلسطيني، وفي اليوم التالي بدأت هدنة إنسانية تستمر ٤ أيام قابلة للتمديد وتتضمن تبادل أسرى وإدخال مساعدات إنسانية إلى القطاع، الذي يسكنه نحو ٢/٣ مليون فلسطيني.

وقالت لوزانو، ف يالتحليل الذي ترجمه «الخليج الجديد»، إن الصراع الحالي من غير المرجح أن يأخذ إسرائيل إلى تجربة مثل حرب عام ١٩٧٣ مع دول عربية،

> العواقب التي تخلفها الحرب الراهنة تؤدي إلى توتر علاقات إسرائيل بالشرق الأوسط الكبير

«شريطة ألا يتصاعد إلى حرب إقليمية بسبب سوء التقدير أو التدخل الأجنبي».

ومع وحشية الهجوم الإسرائيلي على غزة، ردت جماعات موالية لإيران، بينها «حزب الله» في لبنان والحوثيون في اليمن وجماعات في العراق وسوريا، بشن هجمات على أهداف إسرائيلية وأمريكية.

واستدركت لوزانو: «ومع ذلك، يمكن رسم أوجه تشابه بين هذه الحرب وحرب يوم الغفران (١٩٧٣)، خاصة من حيث العواقب المباشرة».

واعتبرت أنه «إذا ظل الصراع تحت السيطرة، فإن إسرائيل في وضع جيد لتحقيق النجاح العسكري. ومع ذلك، فإن العالم الإسلامي يعتبر المواجهة الراهنة انتصارا، بعد أن كشفت نقاط ضعف إسرائيل».

ورغم أجهزته الاستخبارية المتعددة وقدراته التكنولوجيا الدفاعية على السياج الحدودي مع غزة، إلا أن الاحتلال الإسرائيلي فشل في التنبأ بهجوم «حماس» وعجز عن التصدي لمئات من مقاتيليها اقتحموا السياج.

هزيمة نفسية

و»من وجهة النظر الإسرائيلية، فإن هذه الهزيمة النفسية قد تؤدي إلى تقويض ثقة الجمهور في الحكومة والقيادة العسكرية»، كما زادت لوزانو.

وتابعت: «كما أن الرد العسكري الإسرائيلي تأخر، إذ استغرق الجيش نحو ثلاثة أيام لاستعادة السيطرة على المناطق التي سيطر عليها الفلسطينيون، مما ترك المدنيين عرضة للخطر»، على حد قولها.

وأضافت لوزانو أن «العواقب التي تخلفها الحرب الراهنة بعيدة المدى، فهي تؤدي إلى تفاقم الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من ناحية، وتؤدي من ناحية أخرى إلى توتر علاقات إسرائيل بالشرق الأوسط الكبير».

وزادت بأنه «في حين أعربت السعودية عن اهتمامها بمواصلة محادثات التطبيع مع إسرائيل، فإن هذه الجهود قد تواجه تعقيدات مع اشتداد الأزمة الإنسانية في غزة، كما يبقى أيضا أن نرى ما هي خطة إسرائيل لمستقبل غزة».

ومنذ اندلاع الحرب، قطع الاحتلال إمدادات الماء والغذاء والدواء والكهرباء والوقود عن سكان غزة، وهم نحو ٢/٣ مليون فلسطيني يعانون من تداعيات حصار إسرائيلي مستمر للقطاع منذ أن فازت «حماس» بالانتخابات التشريعية في عام ٢٠٠٦.

ويهدد قادة الاحتلال باستئناف الحرب بعد انتهاء الهدنة، على أمل إنهاء إدارة «حماس» لغزة منذ صيف ٢٠٠٧، والقضاء على القدرات العسكرية للحركة التي تقاوم الاحتلال الإسرائيلي.

* ترجمة وتحرير الخليج الجديد

هشام ملحم:

اليـوم التالـي فـي غـزة

ما هو "اليوم التالي" في غزة بعد توقف القتال؟ هذا هو السؤال الذي طرحه وزير الخارجية الامريكي أنتوني بلينكن على المسؤولين الإسرائيليين خلال زيارته الأخيرة لإسرائيل، لكنه لم يحصل على جواب مقنع أو واضح عليه. وهذا هو السؤال الذي يطرحه المسؤولون العرب والأوروبيين ومعهم المحللين والمخططين الاستراتيجيين في العواصم المعنية بمستقبل الفلسطينيين ومستقبل المنطقة الممتدة من شرق المتوسط إلى منطقة الخليج. ولا يزال السؤال يبحث عن الجواب الضائع.

قبل أسبوعين، طرح وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الامريكي بلينكن، هذا السؤال بصيغ مختلفة بعض الشيء، ولكنها ملحّة للغاية، "ما الذي سيحدث في المرحلة المقبلة؟ وكيف يمكننا التفكير فيما سيحدث في غزة عندما لا نعرف ما هي غزة التي ستبقى بعد نهاية الحرب؟

هل سنتحدث عن أرض خراب؟ هل سنتحدث عن سكان تم تحويلهم إلى لاجئين؟ نحن ببساطة لا نعلم، لأننا لا نعرف ما هي جميع المتغيرات المحتملة لكي نبدأ بالتفكير بهذه المسائل".

المسؤولون الإسرائيليون، الذين يواصلون حربهم

الشرسة ليس فقط ضد مقاتلي حركة حماس والجهاد الاسلامي، بل ضد جميع المؤسسات في غزة لتفكيك جميع الهياكل التي توفر الخدمات الحيوية الصحية والتعليمية والإدارية لخدمة سكان القطاع، يعبّرون بشكل مبهم، ولكن متطرف عن تصورهم لليوم التالي في غزة. يقول رئيس الـوزراء بنيامين نتنياهو أنه بغض النظر عن أي كيان سوف يتحمل في المستقبل مسؤولية "الشؤون المدنية " لقطاع غزة، فإن "إسرائيل سوف تمثل السلطة الأمنية الكاملة، لفترة غير محددة".

يقول وزير المالية بتسالل اسموتريتش، "في اليوم التالي، الأمر الأهم هو أنه لن تكون هناك حماس في غزة، والسيطرة العملية سوف تكون للجيش الاسرائيلي" لسنوات لم يحددها.

هـــذا الإصـــرار الإسرائيلي على فرض السيطرة الأمنية على القطاع لفترة زمنية مفتوحة، أو لسنوات غير محددة، يتناقض مع تصور الرئيس بايدن ووزير خارجيته بلينكن المبدئي لليوم التالي في غزة، والذي عبّر عنه الرئيس بايدن في مقال نشره في صحيفة واشنطن بوست قبل أيام، والذي أكد فيه رفضه "للطرد القسري للفلسطينيين من قطاع غزة، ولاحتلال القطاع أو حصاره أو مقاطعته أو تقليص مساحة أراضيه". كما أكد بايدن أن الحل السياسي يتطلب توحيد غزة والضفة الغربية تحت هيكل حكم واحد، وتابع "وفي نهاية المطاف في ظل قيادة سلطة فلسطينية متجددة، بينما نعمل جميعا نحو حل الدولتين".

مواقف بايدن هذه ليست جديدة، وتعكس مواقف ايجابية أكثر تجاه الفلسطينيين اتخذها الرئيس الامريكي ووزير خارجيته فور وصوله إلى البيت الأبيض، حيث سارع بايدن إلى التخلص من القرارات العدائية التي اتخذها سلفه دونالد ترامب تجاه الفلسطينيين، مثل تعليق المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية، وكذلك المساعدات الإنسانية لوكالات الأمم المتحدة المعنية بمساعدة الفلسطينيين. كما جدد بايدن التزام واشنطن "بحل الدولتين"، وبدأ باستخدام صيغة لاقت ترحيبًا أولياً، وهي أن الإسرائيليين والفلسطينيين يستحقون "معايير متساوية من الحرية والفرص والكرامة".

ولكن الحقيقة الصارخة، هي أن بايدن وفريقه الأمني لم يتخطوا هذه المواقف النظرية واللفظية، ولم يحاولوا ترجمتها في أي خطوات عملية، حيث لم يقم بايدن، حتى بعد زيارته للشرق الأوسط، وبعد جولة عنف دموية بـيـن حـركـة حماس وإسرائيل في ٢٠٢١، إلى بذل أي جهد سياسي لإحياء المفاوضات بين الفلسطينيين وإسرائيل.

> **"اليوم التالي بعد صمت المدافع، هو يوم نكبة جديدة، ومرثية جديد لغزة."**

الافتراض السائد في أوساط إدارة بايدن هو أن "الظروف الموضوعية" في المنطقة "غير ناضجة" للاستثمار في مفاوضات سلام جديدة.

طبعًا، في هذا السياق كان المسؤولون في واشنطن يتذرعون بأن الاضطرابات السياسية والتغييرات الحكومية في إسرائيل، وانشغال حكومة نتنياهو بما سمي التغييرات القضائية (والتي اعتبرتها المعارضة محاولة انقلابية قضائية)، كلها عوامل كانت تمنع أي نقاش جدي لإمكانية احياء مفاوضات السلام. الشق الأخر لاستحالة احياء "عملية السلام" المغيّبة، وفقا للمسؤولين الامريكيين هي انقسام الفلسطينيين بين

السلطة الفلسطينية وحركة حماس، وضعف وفساد السلطة الفلسطينية.

اخفاق إدارة الرئيس بايدن الديبلوماسي تجاه مستقبل القضية الفلسطينية، صاحبه اخفاق أبشع في وقف الأطماع التوسعية لحكومة نتنياهو، التي تبنت في برنامجها السياسي في السنة الماضية توسيع المستوطنات "في جميع أراضي اسرائيل"، بما في ذلك "يهودا والسامرة" وهي الأسماء العبرية للضفة الغربية.

وفي السنة الحالية حصد عنف المستوطنين والجنود الإسرائيليين ٢٥٠ فلسطينياً، بمن فيهم ٤٧ طفلاً في الضفة الغربية قبل بداية حرب غزة، ما جعل ٢٠٢٣ وفقًا لمنظمة هيومان رايتس واتش السنة الأكثر دموية منذ ٢٠٠٥ عندما بدأت الأمم المتحدة بتسجيل هذه الوفيات. الرئيس بايدن نفسه، وصف حكومة نتنياهو هذه بأنها الأكثر تطرفًا في تاريخ اسرائيل، ولكن هذه التصريحات ظلت ضمن حدود الكلام، ولم تتخطاه إلى حيز الأفعال، وكأنه أعطى الاحتجاجات والانتقادات والمناشدات اللفظية مكانة ترقى إلى مكانة الافعال.

> "اسموتريج: الأمر الأهم هو أنه لن تكون هناك حماس في غزة"

يجب أن ننوه في هذا السياق إلى أن الهاجس الأولي والملح للرئيس بايدن كان في التصدي للتحدي الصيني الاقتصادي والاستراتيجي في العالم، وتحديدًا في منطقة المحيطين الهندي والهادي، ومن هنا سعيه الحثيث لتعزيز التحالفات العسكرية والتعاون الأمني بين واشنطن وأستراليا والهند والفيليبين وتايوان وفيتنام، إضافة إلى حلفاء واشنطن القدامى، مثل كوريا الجنوبية واليابان. وفي الواقع، سياسة بايدن هذه كانت تعكس الاجماع الوحيد بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي في واشنطن: التصدي للصين.

خلال حملته الانتخابية وسنته الأولى في البيت الأبيض، اتخذ بايدن مواقف علنية وقرارات سياسية عكست النهج الذي اتبعه الرئيس الأسبق باراك أوباما الذي شاركه بايدن في الحكم كنائب للرئيس، في تخفيض "البروفيل" العسكري، وحتى الديبلوماسي، في منطقة الشرق الأوسط لكي يركز طاقاته واهتمامه وموارد بلاده على مواجهة التحدي الصيني.

وهذا ما يفسر السرعة التي أحيا فيها المفاوضات النووية مع إيران، وكذلك تجديد الجهود الرامية إلى إنهاء الحرب الكارثية في اليمن. كما تعهد بايدن بجعل حماية حقوق الإنسان في العالم "جوهر سياستنا الخارجية "، وفي هذا السياق تعهد بمعاملة السعودية كدولة "منبوذة" بسبب دورها في حرب اليمن وفي اغتيال المعلق جمال خاشقجي.

كما وجه بايدن انتقادات قاسية لكل من الرئيسين التركي الطيب رجب أردوغان والمصري عبد الفتاح السيسي. على الصعيد العملي، خفّض بايدن من الحضور العسكري الامريكي في العراق، كما سحب بعض الأنظمة العسكرية المتطورة من منطقة الخليج.

ولكن الغزو الروسي لأوكرانيا في بداية ٢٠٢٢ قلب حسابات بايدن الدولية رأسًا على عقب، وأرغمه على تخصيص كل طاقاته السياسية وموارد بلاده العسكرية والاقتصادية للتصدي للغزو الروسي، وبذل جهود ضخمة لتجنيد وتعبئة حلفاء واشنطن في أوروبا وآسيا في جهد دولي لمساعدة أوكرانيا على دحر الغزو، الذي

خلق معطيات وتحديات جديدة في أسواق القمح والنفط في العالم، نظرًا لأهمية روسيا وأوكرانيا في إنتاج هذه الموارد الهامة.

التحالف الروسي-الإيراني الذي أوصل الصواريخ والمسيّرات الإيرانية إلى قلب أوروبا بعد غزو أوكرانيا، وإخفاق محاولات إحياء الاتفاق النووي مع إيران، والعقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على روسيا وصادراتها النفطية، أبرزت من جديد أهمية الدور الاقتصادي لدول الخليج العربية المنتجة للنفط، وتحديدًا المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة. أدت الحرب في أوكرانيا إلى ارتفاع ملحوظ في أسعار الطاقة، الأمر الذي ساهم بدوره في ارتفاع معدلات التضخم في الولايات المتحدة، وبقاء شعبية بايدن متدنية في استطلاعات الرأي.

هذه الحقائق النفطية، دفعت بالرئيس بايدن ومساعديه لمحاولة إقناع السعودية والإمارات لزيادة حجم إنتاجهما من النفط، ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل.

وهنا بدأ مساعدو بايدن بالتفكير بزيارة السعودية – في إطار زيارة إلى الشرق الأوسط تشمل إسرائيل – لإقناع الرياض بزيادة إنتاجها من النفط، وإن كان الهدف العلني الذي حظي بالضجيج الاعلامي هو العمل على "اندماج" اسرائيل في اقتصادات المنطقة، والعمل على تحضير الأرضية لتطبيع العلاقات بين السعودية واسرائيل.

هذه أهداف يمكن لبايدن الدفاع عنها، دون الاعتراف بأنه يتراجع عن انتقاداته الأولية للسعودية بشأن حقوق الإنسان، ولكي يقول أنه لم يزور السعودية طالبًا المزيد من نفطها ذو النوعية العالية.

خلال الأشهر التي سبقت حرب غزة، أوفد بايدن أكثر من مسؤول امريكي رفيع إلى السعودية وإسرائيل لمناقشة شروط ومتطلبات صفقة ثلاثية امريكية-سعودية-إسرائيلية تؤدي إلى تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية، مقابل تقديم ضمانات أمنية ومساعدات امريكية عسكرية للرياض، وتوفير تقنية نووية مدنية امريكية للسعودية، مقابل تحقيق تقدم سياسي يبن إسرائيل والفلسطينيين، لم يتم تحديد طبيعته بدقة.

> **"التصلب الإسرائيلي سوف يزداد في أعقاب الحرب"**

هذه المساعي الامريكية لتحقيق صفقة إسرائيلية-سعودية، كانت تتم في الوقت الذي تسارعت فيه وتيرة الاستيطان الإسرائيلية والعنف الذي صاحبه في الضفة الغربية.

وهذا كان يعني أن الرئيس بايدن كان يقوم بحركة التفاف حول القضة الفلسطينية، وكأن "اندماج" إسرائيل في اقتصادات المنطقة أصبح مفتاح الاستقرار الاقليمي والتصدي لإيران واحتواء النفوذ الصيني في الخليج. حتى مؤيدو تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية لم تكن لديهم أوهام كثيرة حول استعداد أو رغبة أو قدرة بنيامين نتنياهو على قبول تسوية سلمية حقيقية مع الفلسطينيين تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة.

الآن وبعد مرور أكثر من خمسة أسابيع على الحرب بين إسرائيل وحركة حماس، وتحويل شمال غزة إلى أرض مدمرة، وسقوط أكثر من ١٢٠٠٠ قتيل،

حوالي نصفهم من الأطفال، يتحدث بايدن عن اليوم التالي في غزة.

ولكن كما قال وزير الخارجية الأردني، عن أي غزة نتحدث؟ سوف يقوم الإسرائيليون بتوريث أعباء غزة المالية والإدارية للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والدول العربية، وسوف يقترحون قيام دول الخليج النفطية بإعادة اعمار غزة، لأن هذا ما يرونه في دول الخليج. حتى إعادة السلطة الفلسطينية إلى القطاع – إذا افترضنا أن واشنطن سوف تصر على ذلك، وهذا أمر غير مضمون – سوف تتطلب وقتًا طويلاً نسبياً، يتم خلاله إعادة الإعمار، وإعادة الإدارة المدنية، وبناء قوات أمنية. سياسياً، لا يمكن للسلطة الفلسطينية العودة إلى غزة، إذا بدت هذه العودة وكأنها تحققت بسبب الحرب الإسرائيلية.

بعد العنف الرهيب الذي تعرض له الفلسطينيون في غزة وفي الضفة الغربية، وبعد التهديدات الإسرائيلية الرسمية والعلنية باقتلاع وتهجير الفلسطينيين، لن يجد الإسرائيليون والامريكيون أي قيادات فلسطينية قادرة أو راغبة بالتفاوض لقبول أي حل لا يشمل قيام دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة.

في المقابل، سوف نجد أن التصلب الإسرائيلي سوف يزداد في أعقاب الحرب، بغض النظر عن طبيعة الحكومة التي ستقود إسرائيل بعد وقف القتال.

السلام المبني على "حل الدولتين" يبدو بعيدًا جدًا الآن، ويقول الكثيرون إنه أصبح في حيز المستحيل. قد يرى البعض أن هذا الحل لا يزال ممكنًا إذا سعت الولايات المتحدة إلى تحقيقه بحزم وصدق وتصميم، وهذا أمر ممكن من الناحية النظرية، ولكنه قطعًا ليس خيارًا واقعياً يمكن للرئيس بايدن أن يتبناه، وهو مُقبل على سنته الأخيرة في البيت الأبيض حيث يحضر لحملة انتخابية جديدة صعبة وغير مضمونة النجاح.

تأييد الرئيس بايدن لإسرائيل قديم وراسخ، وأي اجتهادات مختلفة بينه وبين رئيس وزراء إسرائيل لن تؤثر على تأييده غير المشروط تقريبًا لإسرائيل.

وحتى بعد مرور أكثر من خمسة أسابيع على القتال والخسائر المدنية الفلسطينية الهائلة لاجتياح غزة، لا يزال بايدن يوافق على أهداف إسرائيل، وأهمها القضاء على حركة حماس، كما يواصل رفضه لوقف إطلاق النار، الأمر الذي يعني عملياً الموافقة على استمرار الحرب، واستمرار سقوط المدنيين.

> **"السلام المبني على حل الدولتين يبدو بعيدا جدا الآن"**

هذه الحرب سوف تتوقف في يومًا ما. وسوف يشرق يوم تال على غزة. ولكنه سيشرق على صحراء من الركام والأطلال خلقها الإسرائيليون، وعلى قلوب مكسورة تنتحب على عشرات الآلاف من القتلى والجرحى والمشوهين والمنفيين. لا أحد يعلم بيقين ما ستحمله الأيام التالية في السنوات اللاحقة لغزة.

ولكن اليوم التالي بعد صمت المدافع، هو يوم نكبة جديدة، ومرثية جديد لغزة.

* معهد دول الخليج العربية في واشنطن

التمركز الجديد للولايات المتحدة في شـــرق المتوســـط

*مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS

مع بدايات القرن الحادي والعشرين بدأ العالم يشهد أحداثا وحروبا جديدة وتغييراً في أنظمة الحكم لبعض البلدان، وإن لم تكن هذه الأحداث متوقعة، كأحداث ١١ أيلول ومحاربة الإرهاب واحتلال أفغانستان، وحرب الخليج الثانية وسقوط نظام صدام حسين وتغيير نظام الحكم من مركزي إلى فيدرالي، مروراً بأزمات الشرق الأوسط تحت مسمى "الربيع العربي" أو ربيع الشعوب، وتغيير نظام الحكم في أوكرانيا بين مؤيد لروسيا إلى مؤيد للغرب، واحتلال شبه جزيرة القرم، ومن ثم التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، وظهور مشاريع اقتصادية واستعمارية كالمشروع الاقتصادي الصيني "الحزام والطريق"، ومشروع الهلال الشيعي الإيراني والمشروع العثماني الجديد بعد تغيير النظام التركي من نظام علماني إلى نظام اسلامي، مع بروز الصين وروسيا كقوى عظمى تحاولان لعب دور أكبر في النظام العالمي.

فالعالم في الوقت الحالي يشهد حربا عالمية ثالثة ليس بمفهومها التقليدي، كالحرب العالمية الأولى أو الثانية على الأقل في الوقت الحالي- بل بمفهومها الجديد الأقرب إلى ما يسمى بـ"الحرب بالوكالة" أي من دون انخراط الدول

الكبرى بشكل مباشر فيها.

فالولايات المتحدة التي تتزعم النظام العالمي " القطب الواحد" تدرك مخاطر بروز الصين كقوة اقتصادية كبيرة منافسه لها ومحاولة تمددها في الشرق الأوسط "مشروع الحزام والطريق"، وبروز القوة العسكرية الروسية وتمددها عسكرياً في الشرق الأوسط من البوابة السورية، وحتى طموح الغرب "أوروبا الغربية" بالاستقلال عن سياسة الولايات المتحدة، فجميع هذه الأحداث والمتغيرات مؤشرات لوجود تغييرات كبرى في السياسة الدولية، والتي نتجت عنها أزمات دولية وإقليمية.

انتهاء صلاحية الدول القومية الشرق أوسطية

مع انتهاء صلاحية الدول القومية الشرق أوسطية وعدم جدوى إعادة ترميم هذه الأنظمة بعد تنفيذ مهمتها التي تم تحديدها من قبل النظام الرأسمالي – ما يخص بإسرائيل كدولة جديدة ومعترفة بها في المنطقة، وبعد تطبيع أغلب الدول العربية معها – ولكن بعد انفتاحها على الصين وروسيا باتت هذه الأنظمة التي تم بناؤها على يد النظام الرأسمالي تشكّل تهديداً محتملاً في المستقبل "كدولٍ مارقة".

فبعد حرب الخليج الثانية وظهور دول مارقة نجحت الولايات المتحدة في زيادة نفوذها العسكري في منطقة الشرق الأوسط وبالأخص في منطقة الخليج، وبعد أحداث ١١ أيلول بدأت الولايات المتحدة بمرحلة جديدة بالتدخل في شؤون الدول الشرق أوسطية وآسيا الوسطى بحجة محاربة الإرهاب بهدف تطويق الصين وروسيا في آن واحد، والسيطرة الكاملة على الشرق الأوسط، إلى جانب الضغط على الأنظمة العربية للاعتراف بإسرائيل والتطبيع معها.

لكن مع تنامي القوة العسكرية الروسية وتوسع الهيمنة الاقتصادية الصينية، حيث أصبحتا تشكّلان خطراً على الولايات المتحدة خاصة بعد أزمة ما يسمى بـ"الربيع العربي" وازدياد التوتر بين الدول العربية وإيران بعد تمدد الأخيرة في العراق وسوريا ولبنان واليمن، لذا ولسدّ الطريق أمام أي صعود محتمل للصين كمنافس جديد، وعدم السماح لها ولروسيا بالتمدد في منطقة الشرق الأوسط بات على الولايات المتحدة إعادة ترتيب أوراقها في المنطقة.

التمركز الجديد

مع اندلاع الأزمة السورية ومع ما يسمى بـ"الربيع العربي" لم تغب القوة العسكرية الأمريكية عن شرق المتوسط، والتي كانت سابقا مرتبطة بسير الأزمات والمشكلات التي تعصف في المنطقة، لكنها لم تأخذ شكل الاستقرار، إلا أنّ التمركز الجديد للولايات المتحدة بهذه الشاكلة قد يأخذ طابع الاستقرار، خاصة مع بروز الصراع "الغربي – الروسي" بعد الحرب الأوكرانية وبعد العملية التي نفذتها حركة حماس.

إن العملية العسكرية التي نفذتها حركة حماس في السابع من أكتوبر وقيام إسرائيل بشن حرب على الحركة في قطاع غزة، ومع ازدياد التوتر بين ما يسمى بـ"محور المقاومة" وإسرائيل، وقيام الحوثيين وبقصف إسرائيل بالصواريخ البالستية واحتجاز سفينة إسرائيلية، إلى جانب العمليات التي يقوم بها حزب الله في الشمال الإسرائيلي، وجدت الولايات المتحدة الذريعة لزيادة نفوذها العسكري في شرقي المتوسط، وقد تعمل على تعزيز وجودها العسكري في العراق وسوريا.

فالولايات المتحدة بعد السابع من أكتوبر عملت على ارسال حاملة الطائرات جيرالد فورد ومجموعتها القتالية

المكونة من طراد من فئة "تيكونديروجا" و ٣-٤ مدمرات من فئة أرلي بيرك، وانضمت إليها مؤخراً سفينة قيادة الأسطول السادس الأمريكي "ماونت ويتني".

كما قررت وزارة الدفاع الأمريكية دعم مجموعتها البحرية في شرق المتوسط بمجموعة قتالية استكشافية من المارينز "مشاه البحرية"، وتتكون من حاملة المروحيات وسفينة الانزال البرمائي "باتان LHD" وسفينة النقل البرمائي/ منصة الانزال البرمائي LPD من فئة "سان أنطونيو" وسفينة الهجوم البرمائي "يو اس اس كارتر LSD"، وتضم المجموعة القتالية الاستكشافية أكثر من ٢٠٠٠ فرد من قوات مشاة البحرية الأمريكية، والتي تعمل كقوة للتدخل السريع في حالات الطوارئ وفي مسارح العمليات المختلفة.

وقد قررت الولايات المتحدة تعزيز تمركزها العسكري وقوة الردع الموجودة بالمنطقة لتشمل الدفع بحاملة الطائرات "إيزنهاور" من فئة "نيميتز" والمجموعة القتالية المرافقة لها، والتي تتكون من طراد من فئة "تيكونديروجا" ومدمرتين "أرلي بيرك" بالإضافة لغواصة نووية من فئة "أوهايو كلاس" والمحملة بصواريخ "كروز" من طراز "توماهوك"، إلا أنّه وبعد قيام الحوثيين بقصف إسرائيل بالمسيّرات الانتحارية والصواريخ البالستية قررت القيادة الأمريكية تغيير وجهة حاملة الطائرات "إيزنهاور" إلى جنوب البحر الأحمر".

أهداف الولايات المتحدة من إعادة تمركزها في شرقي المتوسط

إن ازدياد النفوذ العسكري الأمريكي في شرقي المتوسط لم يأتِ من فراغ، فالولايات المتحدة لها حسابات لما قد يجري في المنطقة مستقبلاً، فالصراع الغربي -الروسي والصراع الأمريكي -الصيني ومع استمرار الأزمة السورية وتواجد روسيا والولايات المتحدة إلى جانب القوى الإقليمية إيران ودولة الاحتلال التركي باتت تلقي بظلالها على سوريا وعلى شرقي المتوسط كساحة لتصفية الحسابات، وترافق التحشد العسكري في شرقي المتوسط مع تصعيد التوتر في المنطقة، ويأتي التحشد العسكري الأمريكي -الغربي لعدة أسباب:

استهداف القواعد الإيرانية والميليشيات التابعة لها ونقاط تمركز الجماعات الإرهابية كتنظيم داعش في كُلّ من العراق وسوريا، والقواعد التي تطلق منها الصواريخ الباليستية الحوثية وضربها بصواريخ "توماهوك" من شرقي المتوسط، وذلك لشرعنة تواجدها العسكري في شرقي المتوسط. خاصة أن لروسيا قاعدة عسكرية بحرية في طرطوس إلى جانب قاعدة حميميم الجوية.

تطويق التواجد الروسي في سوريا "قاعدة حميميم الجوية وقاعدة طرطوس البحرية" من خلال زيادة قوتها العسكرية البحرية في شرقي المتوسط وزيادة دعم قواعدها في سوريا والعراق مما قد يعني تدفق أسلحة متطورة إلى قواعدها وزيادة دعم شركائها المحليين.

فالوجود العسكري الروسي في سوريا ومحاولات روسيا لإنشاء التحالف العسكري –الأوراسي– عبر استغلال التحالفات الاقتصادية والأمنية كمنظمة "بريكس" ومنظمة "شانغهاي" للتعاون لدعم مشروعها تشكل تهديداً للولايات المتحدة.

فروسيا تحاول اقتصادياً عبر هذه المنظمات إضعاف هيمنة الدولار عالمياً، من خلال التعامل بالعملات المحلية لهذه الدول، وتحويل مسار هذه المنظمات من منظمات أمنية تهدف لمحاربة الإرهاب إلى منظمة عسكرية لمواجهة حلف الناتو وتدعيم فكرة الأقطاب المتعددة لصالحها.

دفع الدول العربية للتعامل مع الولايات المتحدة كقوة عسكرية مهيمنة في المنطقة والعالم، وبالتالي قد تشهد المنطقة ولادة تحالف عربي -أمريكي أو ما يسمى بالناتو العربي "بين الولايات المتحدة ودول الخليج والأردن ومصر"

على أن تنضم المملكة العربية السعودية وإسرائيل إلى ذلك التحالف بعد التطبيع بين الطرفين لمواجهة الخطر الإيراني والميليشيات الإيرانية في المنطقة، أما الهدف الأمريكي فهو ربط المنطقة عسكرياً معها، ومنع روسيا والصين من التمدد عسكرياً في المنطقة، عن طريق صفقات أسلحة أو بناء مفاعل نووي لأغراض سلمية، خاصة أن دول الخليج بدأت تفكر بإنشاء مفاعل نووي على أراضيها على غرار محطة "الضبعة" النووية في مصر ومحطة "أكويو" النووية في مرسين بتركيا وأخرى على البحر الأسود التي أنشأتها روسيا في المنطقة.

على الرغم من رفض بعض الدول العربية لهذا المشروع "التحالف" إلا أن ازدياد التوتر في المنطقة قد تجبر الدول العربية الرافضة للقبول بفكرة الحالف العسكري مع الولايات المتحدة.

قد يترافق التعاون العسكري بتعاون اقتصادي في المنطقة العربية، خاصة مع طرح الولايات المتحدة مشروع "الممر الاقتصادي" الذي يربط جنوب آسيا بأوروبا عبر منطقة الخليج العربي وتنافس الدول الإقليمية عليها، حيث تطمح تركيا لأن تكون عقدة تجارية دولية بين الشرق والغرب، لذا طرحت مشروع بديلاً بحيث يمر الطريق من العراق إلى تركيا بدلاً من المشروع الأمريكي الذي يتألف من ممرين منفصلين، أحدهما يربط الهند بالخليج العربي والآخر يربط الخليج العربي مروراً بالأردن وإسرائيل بأوروبا.

فالولايات المتحدة تحاول سد الطريق أمام المشروع الصيني "الحزام والطريق" من جهة وتسريع التطبيع العربي الخليجي مع إسرائيل خاصة أن هذا المشروع يدعم رؤية "محمد بن سلمان ٢٠٣٠" ويدعم مدينة "نيوم" السعودية الجديدة، والتي يخطط لها أن تكون مركزا لجذب الاستثمارات العالمية في مشروعات الطاقة المتجددة والهيدروجين النظيف من جهة أخرى.

ومن جانب آخر، الضغط على مصر اقتصادياً كون المشروع الأمريكي قد يؤثر على واردات مصر من حركة المرور في قناة السويس، وبالتالي دفعها للانخراط اقتصادياً وعسكرياً مع الولايات المتحدة وقد تنتهي إلى اتفاق لبناء قاعدة أمريكية بحرية في مصر.

وليس من المستبعد في سياسة الضغط على مصر كدولة محورية في المنطقة، أن تكون الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ومحوها من الخارطة بداية لتنفيذ مشروع يربط خليج العقبة بالبحر المتوسط، سواء عبر فتح ممر مائي شبيه بقناة السويس أو بالسكك الحديدية.

بعد اضعاف أو حتى تصفية حركة حماس في قطاع غزة قد يأتي الدور لحزب الله، فالقصف المستمر لحزب الله للمواقع الإسرائيلية في الشمال دون وجود رد قوي من إسرائيل مع وجود ضغط أمريكي على إسرائيل لمنعها من فتح الجبهة الشمالية قد يكون لمنح إسرائيل الوقت لتصفية حركة حماس والجماعات الجهادية في قطاع غزة؛ أي تصفية الجماعات الجهادية داخلياً "داخل فلسطين"، بمعنى قطع أذرع إيران في فلسطين، ومن ثم التفرغ لحزب الله في لبنان.

فإسرائيل والولايات المتحدة والدول العربية وحتى الشعب اللبناني يرفض تحكم حزب الله بلبنان، والذي أوصل البلاد لأزمة اقتصادية وسياسية حادة بعد تنامي نفوذ حزب الله في لبنان، إلى جانب زيادة قوة الحزب عسكرياً وحصوله على أسلحة متطورة من النظام السوري والإيراني، وهو ما يشكل تهديداً قوياً لإسرائيل التي تعمل على قصف المواقع الإيرانية وشحنات الأسلحة المتجهة إلى حزب الله في لبنان.

أما الهدف الحقيقي من كل ذلك فهو الحفاظ على هيمنتها العالمية وجعل قيادة الشرق الأوسط بيد إسرائيل بعد التطبيع العربي وربط المنطقة بمشاريع اقتصادية وعسكرية؛ من أجل الحفاظ على النظام العالمي القائم، والوقوف في وجه أي خطوات صينية أو روسية تهدف لتغيير معالم هذا النظام.

مستقبل الشرق الأوسط

منطقة الشرق الأوسط بموقعها الجيوسياسي، وتنوعها العرقي والثقافي، وغناها بالثروات الباطنية، وإشرافها على ثلاث قارات، وعلى ممرات مائية تشكل شريان الحياة للغرب، ومحور اهتمام العالم منذ القديم وحتى الآن، فمن يتحكم بالمنطقة قادر على أن يحكم العالم، وقوة الولايات المتحدة الأمنية هي نابعة من سيطرتها شبه المطلقة على المنطقة؛ لذا تشهد منطقة الشرق الأوسط منذ القديم مع ظهور الأنظمة المدنية "دول" ومن ثم ظهور الامبراطوريات الفارسية والرومانية والعثمانية" ومن ثم التنافس الاستعماري الغربي على المنطقة وما نجم عنه من تقسيمات ونشوء دول قوموية وما حملته من نتائج كارثية على شعوب المنطقة، ومع انهيار الاتحاد السوفيتي كقطب ثانٍ، ومن ثم بروز روسيا كقوة عظمى وأطماعها التوسعية إلى جانب القوة الاقتصادية العملاقة للصين، وفي ظل هذا النظام العالمي ازدادت الأزمات والمؤامرات التي تهدف لتقطيع أواصر شعوب المنطقة وطمس ثقافاتها الممتدة لآلاف السنيين في سبيل خدمة أنظمتها وأطماعها.

أزمات عصفت بالمنطقة بحجة الديمقراطية

كما أن بعض الأزمات التي عصفت بالمنطقة بحجة الديمقراطية، والخطر التركي المتمثل بمشروعها العثماني السني، والخطر الإيراني المتمثل بمشروعها الشيعي وأنها في حالة صراع مع إسرائيل والولايات المتحدة ما هي إلا لذر الرماد في العيون، وما هذا الصراع إلا لتنفيذ الأجندة الغربية في منطقة الخليج بما يخدم إسرائيل والولايات، وإجبار العرب للتوجه نحو إسرائيل كمنقذ لهم من الخطر الإيراني مقابل التطبيع والتنازل عن قضية فلسطين، وتركيا الإسلاموية ومشروعها العثماني ودعمها لتنظيم الإخوان ما هو إلا لسحب البساط من تحت أقدام المملكة العربية السعودية والتحكم بالجماعات الإرهابية بما يخدم مصالحها ومصالح الغرب في المنطقة.

لذا فإن الصراع الدولي القائم بين الشرق (المتمثل بالصين وروسيا) من جهة، والغرب (المتمثل بأوروبا الغربية والولايات المتحدة وحلف الناتو) من جهة أخرى على النظام العالمي، ومن ضمنها الدول الإقليمية وبالأخص تركيا وإيران قد جعلت من الشرق الأوسط منطقة صراع؛ فالمنطقة باتت مركزا للأزمات السياسية والعسكرية والاجتماعية، والتي انبثقت من الدول القوموية المشادة على يد الغرب، ونظراً لعجز "الدول القوموية" عن حل أي من القضايا الاجتماعية، ومناوأتها للديمقراطية بل حتى أنها أصبحت مضادة للمجتمعية، كون ولادتها كانت على خلفية التضاد مع "الأمة الديمقراطية" كضرورة من ضرورات منطقها، حيث تحول هذا التضاد إلى تضادّ مع المجتمعية؛ وهوما يفسر الأزمة السورية كمثال، وبالتالي ستجر المنطقة نحو حافة الانهيار؛ من هنا تستمد الدول العظمى قوتها وهيمنتها على المنطقة،كون هذه الأنظمة القوموية ما هي إلا أداة تم إنشاؤها في منطقة الشرق الأوسط وتعمل وفق الإملاءات الغربية وتسخّرها وفق حاجاتها ومشاريعها.

وفي هذا السياق فإن العملية التي نفذتها حركة حماس في السابع من أكتوبر ضد إسرائيل تحوم حولها الكثير من الشكوك وستحمل معها الكثير من الأحداث، ومع استمرار الصراع الروسي الغربي في أوكرانيا واستمرار الأزمة السورية وغياب أي بوادر لحل تلك الأزمات، فقد تكون بداية لمرحلة جديدة تحمل معها رياح التغيير في منطقة الشرق الأوسط سياسياً وعسكرياً، بدءاً بقطاع غزة ومن ثم لبنان؛ لإنهاء سيطرة حزب الله وإضعافه سياسياً وعسكرياً، وقد يترافق مع نشوء إدارات ذاتية في الجنوب السوري كمنطقة عازلة تُبعد فيها إيران وميليشياتها عن الحدود الإسرائيلية لضمان أمنها.

سلسلة حروب بالوكالة تلوح في الأفق خلف غزة.. ما الحل؟

*موقع «مودرن دبلوماسي»

أي صراع إقليمي تقريباً يكتسب تلقائياً بُعداً بالوكالة، وبدلا من العمل معا لإطفاء مثل هذا الصراع لصالح الاستقرار، فإن الجهات الفاعلة الخارجية القوية لا تؤدي إلا إلى صب الزيت على النار عندما تحاول استغلال أي فرصة لتقليص النفوذ الدولي لبعضها البعض وسط التحولات البنيوية والشكوك.

ويرى الأكاديمي والباحث ياوهيني بريهرمان، مؤسس ومدير مجلس حوار مينسك للعلاقات الدولية، في تحليل نشره موقع «مودرن دبلوماسي» وترجمه «الخليج الجديد» أن الحرب الحالية في غزة ينطبق عليها هذا المفهوم بشكل كبير.

وبالإضافة إلى مستويات العنف القصوى، تبدو ردود الفعل الدولية أيضاً مختلفة عن الروتين الدبلوماسي الذي ساد في العقود الماضية.

ومن المؤكد أن الولايات المتحدة والقوى الأجنبية الأخرى تبحث عن مفاتيح دبلوماسية لمنع المزيد من التصعيد الرأسي والأفقي للحرب، وتدعو الأطراف المتحاربة إلى الحد من إراقة الدماء، كما يقول الكاتب.

التحفز بين القوى العظمى

ومع ذلك، فإن مثل هذه الدعوات تضيع خلف الخطاب المحمل بالجيوسياسية والافتقار إلى التعاون بين القوى العظمى.

ويقول: بدلاً من العمل معاً لمعالجة التحديات على المستوى الأرضي بين إسرائيل وغزة بهدف

> القوى الأجنبية تبحث عن مفاتيح دبلوماسية لمنع المزيد من التصعيد

إنهاء القتال، تنشغل القوى العالمية باتهام بعضها البعض بتسهيل الحرب والاستفادة منها.

روسيا والصين وإيران مقابل أمريكا والغرب

فمنذ اليوم الأول، لم تتردد الأصوات الغربية في تسمية إيران وروسيا والصين بالأسماء كمسؤولين مشاركين فيما حدث، وعلى الطرف الجيوسياسي المعاكس، يركز السرد على «المصلحة الأنانية» للغرب ودوره الخبيث في عملية السلام التي استمرت لعقود من الزمن في الشرق الأوسط.

كما تترسخ المواقف المتضاربة في الخطابات حول الحقائق الأساسية للصراع.

وهكذا، على المستوى الخطابي، أصبحت الحرب بين إسرائيل وغزة على الفور حرباً بالوكالة.

وقد تم ترجمة ذلك دبلوماسيا في العجز اليائس الذي يعاني منه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، حيث تتناوب القوى التي تمتلك حق النقض في عرقلة قرارات بعضها البعض.

ويرى الكاتب أنه كلما طال أمد القتال في غزة، كلما زاد احتمال أن يشق العنصر الوكيل طريقه إلى ساحة المعركة وينتشر في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

ويردف: في الواقع، نشهد بالفعل أعدادًا متزايدة من الهجمات بالطائرات بدون طيار والصواريخ والغارات الجوية في سوريا والعراق، والتي تتجاوز حتى مستوى الوكيل وتتورط فيها الولايات المتحدة بشكل مباشر.

أوكرانيا مثالا

على سبيل المثال، وبسبب ذلك، فشلت المحاولات الغربية المتعددة لإقناع بكين بلعب دور سلمي في الحرب الروسية الأوكرانية، وسوف تظل محكوم عليها بالفشل طالما استمر السباق الجيوسياسي نحو القاع.

كما أن بكين لن تتسامح مع هزيمة روسية كبرى، سواء في ساحة المعركة أو دبلوماسية، وهو ما يمكن أن تنسب إليه الولايات المتحدة الفضل. ونتيجة لذلك، فإن هذه الاعتبارات الجيوسياسية الأساسية تتفوق على مخاوف الصين الأخرى تجاه الصراع في أوكرانيا.

روسيا وحرب غزة

وبالمثل، فإن موقف موسكو تجاه الحرب في

> أي صراع إقليمي تقريباً
> يكتسب تلقائياً بعداً بالوكالة

الشرق الأوسط يتشكل الآن في المقام الأول من خلال التفكير الجيوسياسي الكبير، حيث يبدو أن عرقلة النفوذ الدولي الغربي واستنزاف الموارد الأمريكية (لصرف انتباه واشنطن عن أوكرانيا) هي الأهداف الأساسية.

ومن ثم، وبغض النظر عن التقدم في العلاقات بين إسرائيل وروسيا في العقود الأخيرة والعلاقات الشخصية الدافئة على ما يبدو بين فلاديمير بوتين وبنيامين نتنياهو، فإن موسكو تتصرف وفقًا لمنطقها الجيوسياسي الشامل وتنظر إلى الحرب بين إسرائيل وغزة من خلال عدسات بالوكالة، كما يقول الكاتب.

بين الديمقراطية والاستبداد

علاوة على ذلك، يرى الكاتب أن إدارة بايدن مخطئة في الاعتقاد بأن ربط الصراعات الإقليمية المختلفة في إطار واحد «الديمقراطيات مقابل الأنظمة الاستبدادية» سيساعد في تعزيز المصالح الغربية.

فمعظم الدول غير الغربية ببساطة لا تصدق هذه الرواية وستحاول تجنب الانحياز إلى أي طرف إذا توسعت سلسلة الوكلاء.

ونتيجة لذلك، فبدلاً من تعبئة الأغلبية العالمية للانضمام إلى المعسكر الديمقراطي، يعمل هـذا النهج على تحفيز المنافسين الجيوسياسيين الرئيسيين لواشنطن ــ الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية ــ على مضاعفة جهودهم في ترسيخ تحالف متوازن ضد الولايات المتحدة.

وفي ظل هذه الظروف، فلابد من إعادة إضفاء الشرعية على الدبلوماسية باعتبارها السبيل الوحيد للمضي قدماً في وقت حيث تستنتج أعداد متزايدة من الجهات الفاعلة في مختلف أنحاء العالم أن القوة العسكرية هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق أهدافها، كما يقول الكاتب.

لذلك، يثني بريهرمان على المحاولات الأخيرة التي بذلتها الحكومتان الأمريكية والصينية لإحياء الحوار رفيع المستوى والسيطرة على الأضرار.

وأخيرا، ينبغي للدول الأصغر حجما، وخاصة تلك الأكثر عرضة للصراعات القائمة أو المحتملة بالوكالة، أن تمارس أقصى قدر من الضغط الدبلوماسي على القوى العظمى لحملها على تبني سلوك جيوسياسي أقل خطورة.

ويختم الكاتب بالقول: «لهذا السبب، فقد حان الوقت للبدء في نسخة القرن الحادي والعشرين من حركة عدم الانحياز».

د. محمد فايز فرحات:

الحليف الضامن لأمن الإقليم

*مدير مركز الأهـرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

اللحظة التى سينتهى فيها العدوان الإسرائيلى الدائر الآن على غزة ستبدأ فيها تقييمات ومراجعات كبيرة من جميع الأطـراف. لن يقتصر ذلك على أطراف الصراع المباشرين، لكنها ستشمل أيضا القوى الدولية، وفى مقدمتها الولايات المتحدة والقوى الأوروبية. هذه المراجعات لابد أن تشمل تقييما أمريكيا/ غربيا لطبيعة العلاقة مع الإقليم ومع القوى الرئيسية به، بما فى ذلك الحليف الإسرائيلى نفسه، وطبيعة سياسات هذا الحليف من زاوية الأرباح والخسائر بالنسبة للمصالح الغربية، بشكل عام.

وتـــزداد أهمية هـذه المراجعات فى لحظة مهمة على مستوى نظام عالمى يشهد صراعا بين قوة مازالت تهيمن على هذا النظام (الولايات المتحدة)، وأخرى صاعدة تحاول دفع هذا النظام إلى نمط متعدد الأطراف (الصين). هذا الصراع لم يتحول بعد إلى صراع عسكري، وقد لا يصل إلى هذا المستوي، لكن الأهم أنه يشمل صراعا قيميا مهما؛ صراعا بين سياسات أمريكية/ غربية مازالت تقوم على المعايير المزدوجة والتوظيف السياسى للقيم الإنسانية العليا الرئيسية (حقوق الإنسان، الديمقراطية، وغيرهما)، وأخرى صينية تُبَشِر بقيم

> هذه المراجعات لابد أن تشمل تقييما أمريكيا غربيا لطبيعة العلاقة مع الإقليم

العدل والإنصاف، والمصير المشترك للإنسانية، وحق الشعوب فى تقرير مصيرها، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية، وحق الشعوب فى اختيار نماذجها فى التطور السياسى والاقتصادي، ومازالت تقدم مبادرات عدة لدعم مصداقية خطابها هذا.

إذا افترضنا أن هـذه المراجعات ستتسم بالموضوعية وستخضع لحسابات رشيدة، فإن واحدا من الدروس التى يجب أن تخلص إليها الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون أن سياسات «الحليف الإسرائيلى» فى الشرق الأوسط أصبحت عبئا على القيم الرئيسية التى يدافع عنها الغرب، وعلى رأسها منظومة قيم حقوق الإنسان، والديمقراطية، والأمن العالمى، والقانون الدولى الإنساني...إلخ.

لقد انتفض الغرب فى مناسبات عديدة سابقة بسبب حالات فردية خضعت لمحاكمات قضائية، لكن «الحليف الإسرائيلى» مازال مصرا على التوسع فى القتل والتدمير خارج القانون الدولى الإنساني، تحت دعم أمريكى ــ أوروبـى لتحقيق أهداف تعرف الولايات المتحدة أكثر من غيرها ــ انطلاقا من خبراتها فى أفغانستان والعراق طوال العقدين السابقين ــ أنها أهداف غير عملية. لقد صدرت إسرائيل خطابا للعالم بأنها «واحة الديمقراطية» فى «بحر من الأنظمة السلطوية»!

هكذا، اليوم نـرى العلاقة القوية بين هذه «الديمقراطية» المزعومة والقتل والتدمير خارج القانون الدولى الإنساني، أو بالأحرى العلاقة الحقيقية بين هذا النمط من «الديمقراطيات الهشة» القائمة على هيمنة تيارات يمينية دينية متطرفة وتبنى سياسات عدائية عدوانية ضد إقليمها المحيط.

هذه الصورة السلبية لن تقف عند حدود إسرائيل، لكنها ستطول حتما الولايات المتحدة والغرب بشكل عام، والقيم الغربية بشكل خاص، والخطاب الغربى بشأن هذه القيم. لم يعد من الممكن التسليم بسهولة بأن هناك علاقة إيجابية مباشرة بين الديمقراطيات الكبري، من ناحية، وانتشار قيم حقوق الإنسان خارج الأقاليم المباشرة لهذه الديمقراطيات الكبري، من ناحية أخري. بمعنى أدق، لم يعد من الممكن التسليم بسهولة بمصداقية خطاب وسياسات هذه الديمقراطيات حول حقوق الإنسان كقيمة عالمية.

ولم يعد من الممكن التسليم بسهولة أيضا بوجود علاقة إيجابية مباشرة بين الديمقراطية والأمن العالمى وأمن الأقاليم الرئيسية. لقد أصبحت هذه القيم ضحية الحسابات الانتخابية الضيقة داخل هذه الديمقراطيات، سواء داخل الولايات المتحدة،

العلاقات المصرية- الأمريكية تلعب دورا فى استقرار الشرق الأوسط

أو «الديمقراطية المزعومة» داخل إسرائيل! لكن الأخيرة ومن خلاله عدوانها الأخير عمقت هذه الصورة السلبية للغرب.

الاستنتاج المنطقى الـذى يجب أن تخلص إليه الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون فى أول مراجعة موضوعية بعد انتهاء هذه الحرب أن سياسات «الحليف الإسرائيلى» أضرت بالغرب وبالقيم الغربية.

وإذا افترضنا أن هناك مصلحة أمريكية حقيقية فى استقرار إقليم الشرق الأوسط، واستقرار علاقاته ومصالحه مع الولايات المتحدة لحقبة أخري، فى ظل صراع مهم على قمة النظام العالمي، فيجب أن تنتهى هذه المراجعة المرتقبة بعد الحرب إلى استنتاج واضح بأن «الحليف الإسرائيلي» بات يضر بهذه المصالح، خاصة أن المصالح الأمريكية والأوروبية مع باقى دول الإقليم لا تقل فى أهميتها عن المصالح الأمريكية الأوروبية مع إسرائيل. هذا الاستنتاج يجد تعبيرا عنه فى التحولات الجارية فى الرأى العام الغربى داخل الأجيال الجديدة.

رغم الأسس والسياقات التاريخية التى تطور عبرها التحالف الأمريكي- الإسرائيلي، لكن لا توجد علاقات تحالف أبدية؛ فأى علاقة تحالف تخضع بالتأكيد لحسابات الربح والخسارة، حتى ولو جرى ذلك على مدى زمنى بعيد فى حالة التحالفات الخاصة مثل التحالف الأمريكي- الإسرائيلي.

لقد آن الأوان أن تنتقل الولايات المتحدة والغرب من الاستثمار فى حليف «مُزَعْزِعْ للاستقرار» إلى بناء تحالفات ضامنة لاستقرار الإقليم، وأن تنتقل من الاستثمار فى «الحليف العبء على صورة ومصالح الغرب» إلى التحالفات الصديقة للمصالح الحقيقة.

العلاقات المصرية- الأمريكية هى واحدة من أهم العلاقات التى لعبت دورا فى استقرار إقليم الشرق الأوسـط، والتى يمكن أن تلعب دورا فى ضمان أمن هذا الإقليم فى المرحلة المقبلة.

لقد بات واضحا أكثر من أى وقت مضى أن الرؤية المصرية بشأن الصراع الفلسطيني- الإسرائيلى هى الأكثر ضمانا لاستقرار وأمن هذا الإقليم على المدى البعيد. ولا يقتصر ذلك على هذه القضية المركزية، لكنه ينسحب على باقى قضايا وأزمات الإقليم.

مازالت هناك فرصة كبيرة لمراجعات موضوعية، ولبناء تحالف ضامن لأمن هذا الإقليم لمصلحة الجميع.

*نُشر أيضا بجريدة الأهرام

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

١٣٤

١٢٠

١٤٢

marsaddaily.com

marsaddaily

almrsd1994

marsad daily

marsaddaily